

مستوى تنمية برنامج دبلوم الإعداد التربوي لمهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وسبل تطويره

The impact of development of the Diploma Program in Educational Preparation for Social Intelligence Skills among Scholarship Students at the Islamic University of Medina and ways to develop it

[10.35781/1637-000-149-005](https://doi.org/10.35781/1637-000-149-005)

د. صالح بن سالم العمري*

*الأستاذ المشارك في أصول التربية - قسم التربية

كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الملخص:

مهارات إدارة الانفعالات وضبطها في المرتبة الأخيرة
بمتوسط (3.96). وفيما يخص المقترحات
التطويرية فقد حظيت بدرجة موافقة عالية
بمتوسط (4.15)، كما وصلت الدراسة إلى عدم وجود
فروق دالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة إسهام برنامج
دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء
الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة وسبل تطويره تبعاً لاختلاف الكلية
والمستوى والمعدل التراكمي. بينما وجدت فروق
دالة إحصائية في استجابات العينة في درجة
المساهمة تبعاً للقارة لصالح طلاب قارة إفريقيا.

الكلمات المفتاحية:

برنامج دبلوم الإعداد التربوي، طلاب المنح،

مهارات الذكاء الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تنمية
برنامج دبلوم الإعداد التربوي لمهارات الذكاء
الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة وسبل تطويره. واعتمدت الدراسة
على المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهدافها،
وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية بسيطة
قوامها (180) طالباً. وأظهرت النتائج أن دبلوم
الإعداد التربوي لطلاب المنح يسهم بدرجة عالية
في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب
المنح، بمتوسط حسابي (4.06)، وقد حلت مهارات
بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية في الترتيب
الأول بمتوسط حسابي (4.20)، وجاءت مهارات
التواصل الفعال في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي
(4.15)، يليها مهارات حل المشكلات في الترتيب
الثالث بمتوسط حسابي (3.97)، بينما جاءت

The impact of development of the Diploma Program in Educational Preparation for Social Intelligence Skills among Scholarship Students at the Islamic University of Medina and ways to develop it

Dr. Saleh Salem Al-amri*

*Associate Professor of Foundations of Education – Department of Education
College of Arabic Language and Human Studies Islamic University of Madinah

Abstract:

The study aimed to examine the level of development of the Educational Preparation Diploma Program in fostering social intelligence skills among scholarship students at the Islamic University of Madinah, as well as ways to improve it. The study employed the descriptive survey method to achieve its objectives and administered a questionnaire to a simple random sample consisting of 180 students.

The findings revealed that the Educational Preparation Diploma contributes significantly to developing social intelligence skills among international students, with an overall mean of 4.06. Positive social relationship-building skills ranked first, with a mean of 4.20, followed by effective communication skills in second place with a mean of 4.15. Problem-solving skills ranked third with a mean of 3.97, while emotion

management and regulation skills came last with a mean of 3.96.

Furthermore, the developmental proposals received a high level of agreement, with a mean of 4.15.

The results also indicated that there were no statistically significant differences in the level of support provided by the diploma for developing social intelligence skills among international students at the Islamic University due to differences in college, academic level, or cumulative GPA. However, statistically significant differences were found based on continent, in favor of students from Africa.

Keywords:

Educational Preparation Diploma, International Students, Social Intelligence Skills

1- الإطار العام:

1-1 - المقدمة:

تعد مؤسسات التعليم العالي من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية البشرية، حيث تسهم في إعداد الأجيال القادرة على خدمة مجتمعاتها وتحقيق آمالها، فيتعدى دورها الوظائف التقليدية من التلقين والحفظ والاكتفاء بنقل المعارف الأكاديمية، فيرقى ليشمل بناء الشخصية المتكاملة للطلاب من النواحي الفكرية والوجدانية والاجتماعية، بما يصبح معه قادراً على العطاء والنماء والتفاعل الإيجابي المستدام.

وتبرز أهمية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بوصفها مؤسسة تعليمية رائدة تسعى من خلال برامجها الأكاديمية والتربوية إلى تحقيق رسالتها العالمية في نشر الوعي الإسلامي، وإعداد الكفاءات العلمية المتخصصة القادرة على النهوض بمجتمعاتها، فهي تحظى بطابع دولي، إذ تضم أعداداً كبيرة من طلاب المنح من أكثر من 170 دولة يتحدثون بأكثر من 50 لغة عالمية (الجامعة الإسلامية، 2025). وهذه التعددية الثقافية مما يميز بيئة التعلم في الجامعة الإسلامية؛ ويجعل منها مركزاً حيويًا لتنمية مهارات طلاب المنح المختلفة ومنها المهارات الاجتماعية ليكونوا أكثر قدرة على التعايش مع البيئات المختلفة عن بيئتهم الأصلية، وحسن إدارة علاقاتهم مع الآخرين من بيئات مختلفة وبذكاء اجتماعي فاعل، يجنبهم كثيراً من المشكلات الاجتماعية ويسهم في تكيفهم مع محيطهم بأمان.

وبهذا تمثل مهارات الذكاء الاجتماعي أحد الأبعاد التربوية المهمة في بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة، إذ تشير إلى قدرة الفرد في فهم من حوله والتعامل معه بوعي ومرونة، مع ضبط انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين في المواقف المختلفة (أحمد، 2021؛ شبير، 2022). وتُعد هذه المهارات ضرورة ملحة لطلاب المنح في الجامعات الدولية، لما يواجهونه من تحديات تتعلق بالتكيف والاندماج (Alasmari, 2023). كما أنّ لمهارات الذكاء الاجتماعي تأثيرات إيجابية تتعلق بقدرة الطالب على التكيف الاجتماعي والأكاديمي حيث أوضحت دراسة كورمانوفا (Kurmanova, 2024) العلاقة القوية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي والتوافق الاجتماعي لدى الطلبة.

وهناك تأكيد لدراسات نوعية أثبتت أنّ البرامج التربوية في الجامعة يمكن أن تلعب دوراً حيويًا في تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال تدريب الطلاب على التواصل الفعّال، وفهم السياقات الثقافية، وإدارة العلاقات الإنسانية بروح التعاون والاحترام (ابن كافو، 2018).

ويعد "برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة" بمسماه الحالي أحد البرامج الأكاديمية النوعية التي تهدف إلى إعداد الطلاب تربوياً ومهنياً، وتعمل على تنمية قدراتهم في التعامل مع المواقف التعليمية والاجتماعية بنجاح، من خلال تزويدهم بالمعارف التربوية والنفسية، والمهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع أنماط بيئية متباينة (العريني، 2020).

وفي سياق إعداد المعلمين والمربين، أظهرت مراجعات حديثة أهمية تضمين مكونات تقييمية وتدريبية تركز على الكفايات الشخصية والاجتماعية ضمن برامج الإعداد والتأهيل التربوي، لأن هذه الكفايات ترتبط مباشرة بقدرة الخريج على التوافق الاجتماعي والانسجام مع تنوع الحاصل ومشكلات البيئة التعليمية الواقعية (Zeichner et al., 2024).

كما أشارت دراسة أخرى إلى وجود تفاوت في مستوى الدعم الذي تقدمه البرامج الأكاديمية المختلفة في الجامعات لطلاب المنح، مما يستدعي تقييم فعالية هذه البرامج وتطويرها بما يتناسب مع حاجات الفئة المستهدفة (OECD, 2023).

وتأتي أهمية دراسة الواقع الحالي لدبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في مجال تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي، بوصفها هدفاً تربوياً وإنسانياً يسهم في تحقيق التناغم الإيجابي بين الثقافات المختلفة داخل الحرم الجامعي وخارجه، بما يؤهل خريجي البرنامج للقيام بأدوارهم التربوية والمهنية بكفاءة عالية.

كما أنّ دراسة سبل التطوير في البحث الحالي يمثل خطوة أساسية في تحسين جودة مخرجات البرامج الأكاديمية والتربوية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، من خلال تبني استراتيجيات تعليمية وتدريبية تراعي الفروق الثقافية وتستثمر التنوع الثقافي المتوفر في تنمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي. ومن ثمّ، فإنّ هذا البحث يسعى إلى الكشف عن مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مع اقتراح السبل الكفيلة بتطويره بما يعزز جودة الأداء التربوي ويحقق رسالة الجامعة العالمية.

1-2- مشكلة البحث:

يمثل الذكاء الاجتماعي أحد المكونات الجوهرية لشخصية الطالب الجامعي، وبخاصة طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إذ ينتمون إلى بيئات ثقافية واجتماعية متعددة، مما يستدعي امتلاكهم مهارات التواصل وبناء العلاقات والوعي بالسياقات الاجتماعية والثقافية الجديدة.

كما تشير أدبيات البحث إلى أنّ المهارات الاجتماعية تشكل أحد المكونات الرئيسة في نجاح البرامج التربوية، وأن ضعف تنميتها يؤدي إلى صعوبات في التفاعل مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس، ويحدّ من جهة أخرى من فاعلية الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب (Wang, 2024)، كما أظهرت بعضها أنّ طلاب المنح في الجامعات يواجهون تحديات مضاعفة ترتبط بالاختلاف اللغوي والثقافي والاجتماعي، مما يجعل حاجتهم إلى مهارات الذكاء الاجتماعي أكثر إلحاحاً من غيرهم (Alasmari, 2023).

ومن خلال ممارسة الباحث التدريسية في برنامج دبلوم الإعداد التربوي بالجامعة لاحظ أنّ هناك تبايناً في مستوى توظيف طلاب المنح لمهارات الذكاء الاجتماعي داخل المواقف الصفية والتدريبية؛ فبينما يتمتع عدد منهم بمستويات أعلى من التواصل وبناء العلاقات، يواجه آخرون صعوبات في فهم

السياقات الاجتماعية الجديدة أو التفاعل المناسب حيالها. ولا تشير هذه الملاحظة إلى وجود قصور في البرنامج، بقدر ما تؤكد الحاجة إلى تقييم علمي منظم لقياس ما يقدمه الدبلوم في هذا المجال، وهو ما تدعمه الأدبيات التربوية التي تؤكد أهمية التقويم المستمر لبرامج الإعداد التربوي للتأكد من مدى فاعليتها، وتحديد جوانب القوة فيها، واستشراف فرص التحسين والتطوير. كما أنّ طبيعة طلاب المنح واحتياجاتهم المتغيرة تتطلب مراجعة مستمرة مدى ملائمة البرامج التربوية لهم، بما يعزز قدرتهم على الاندماج والتواصل والتكيف الثقافي.

ومن جهة أخرى أظهرت الدراسات السابقة اهتماماً واسعاً بمتغير الذكاء الاجتماعي، حيث تناولته من زوايا متعددة، مثل علاقته بمتغيرات مثل التنظيم الذاتي (Hashem,2021) والكفاءة الذاتية (محمد، 2024) وحل المشكلات (شبير، 2022) والتفكير الناقد (الدميني والهادي، 2022)، وارتباطه بمهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي (حنتوش، 2020؛ Uygun & Aribas,2020)، ودور الأنشطة الطلابية في تنميته (الحمادي، 2020؛ قاسم، 2023)، وكذلك فاعلية البرامج التدريبية والمناهج الجامعية في تحسينه (ابن كافو 2018؛ Al-Khateeb, Alrub,2015). ورغم هذا الثراء البحثي، تُظهر مراجعة الأدبيات عدم وجود دراسات - فيما اطلع عليه الباحث - تناولت مستوى تنمية برامج الإعداد التربوي تحديداً لمهارات الذكاء الاجتماعي، مما يكشف عن فجوة معرفية تستحق الدراسة، خصوصاً في ظل الطبيعة الخاصة لطلاب المنح واحتياجاتهم المتعددة في مجال التفاعل الثقافي والتكيف الاجتماعي.

ورغم أنّ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تُعدّ من أبرز الجامعات المحلية والدولية التي تحتضن طلاب المنح من أكثر من مئة وسبعين جنسية، فإنّ الدراسات التي تناولت تقويم دور برامجها الأكاديمية، وبخاصة دبلوم الإعداد التربوي، في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب لا تزال محدودة، بل تكاد تكون غائبة في ظل الأدبيات العربية والأجنبية الحديثة، ومن ثمّ فإنّ معرفة جهود برنامج الدبلوم في هذا المجال تمثل مدخلاً مهماً لتطويره وضمان توافقه مع احتياجات الطلاب الثقافية والاجتماعية.

ويزداد الشعور بالحاجة إلى إجراء هذا البحث في ظل التحولات العالمية في إعداد المعلمين والمتخصصين تربوياً، حيث أصبح التركيز منصباً على المهارات الاجتماعية والوجدانية كجزء من معايير الجودة في التعليم الجامعي، وعلى قدرة البرامج التربوية على تنمية هذه المهارات في بيئات متعددة الثقافات. (OECD, 2023) كما أوصت تقارير تربوية دولية بأهمية دمج الذكاء الاجتماعي ضمن مكونات برامج إعداد المعلمين لتعزيز التعلم القائم على التفاعل الاجتماعي الهادف. (Özdemir & Cihan,2024)

فالعناية بمهارات الذكاء الاجتماعي وتنميته يسهم بشكل فعال في إعداد خريجين قادرين على التواصل بفاعلية، والاندماج المجتمعي، وصناعة حضور مهني ناجح في بيئات العمل المستقبلية.

من هذا المنطلق، تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى معرفة مستوى تنمية برنامج دبلوم الإعداد التربوي لمهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، واستكشاف المقترحات الممكنة لتطويره بما يتناسب مع احتياجاتهم الثقافية والتعليمية والاجتماعية.

3-1- أسئلة البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى تنمية برنامج دبلوم الإعداد التربوي لمهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؟ وما سبل تطويره؟

وينبثق من هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية، تتمثل فيما يلي:

1. ما درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم؟
2. ما المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) تتعلق بدرجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومقترحات تطويره من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: الكلية والقارة والمستوى والتقدير الدراسي؟

4-1- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم.
2. تقديم مقترحات تطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
3. الكشف عما إذا كانت هنا فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ومقترحات تطويره من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: الكلية والقارة والمستوى والتقدير الدراسي.

5-1- أهمية البحث:

1-5-1- الأهمية النظرية للبحث:

- يسهم البحث في إثراء الأدبيات العربية والأجنبية حول دور برامج الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي، وهي قضية لا تزال حديثة نسبياً في البيئة الجامعية العربية.
- يضيف البحث معرفة علمية جديدة حول الذكاء الاجتماعي بوصفه مهارة أساسية لطلاب الجامعات ومعلمي المستقبل، من خلال ربطه ببرامج الإعداد التربوي، وهو مجال لم تُغطه الدراسات السابقة بالقدر الكافي.
- يسلط البحث الضوء على فئة قليلة التداول في الأدبيات التربوية وهي "طلاب المنح"، الذين يتميزون ببيئات ثقافية وتعليمية متنوعة، مما يجعل دراستهم للذكاء الاجتماعي ذات قيمة نظرية خاصة.
- يُسهم البحث في إثراء الفهم العلمي لدور برامج الإعداد التربوي في تنمية المهارات الاجتماعية، مقدماً إطاراً نظرياً يمكن الاستناد إليه في بناء برامج تدريبية موجهة للطلاب الدوليين.
- يمكن أن يشكل البحث نقطة انطلاق لبحوث أخرى تهتم ببناء نماذج أو استراتيجيات تنموية تعتمد على نتائج الدراسة، مما يعزز الجانب النظري في تصميم البرامج التعليمية الداعمة للمهارات الاجتماعية.

2-5-1- الأهمية التطبيقية للبحث:

- توفر نتائج البحث بيانات دقيقة يمكن أن تُسهم في تطوير برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح وأساليبه بما يحسن دوره في تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب.
- يقدم البحث توصيات عملية يمكن تطبيقها داخل القاعات الدراسية وفي الأنشطة التدريبية، مما يرفع من كفاءة أعضاء هيئة التدريس في التعامل مع طلاب المنح إضافة إلى تنمية مهارات الطلاب الاجتماعية.
- يمكن استخدام النتائج لتصميم ورش عمل وبرامج تدريبية موجهة خصيصاً لتنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، بما يلائم احتياجاتهم الفعلية.
- يقدم مؤشرات واقعية حول مستوى إسهام برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، مما يساعد صناع القرار من تطوير المحتوى والأنشطة بما يلبي تطلعات الطلاب.
- يمكن أن يُسهم في رفع كفاءة برامج إعداد المعلمين في الجامعات السعودية الأخرى من خلال تبادل الخبرات مستندة على الممارسات الناجحة.

1-6- حدود البحث:

اقتصرت البحث على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة على تحديد مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي الآتية: التواصل الفعال، إدارة الانفعالات وضبطها، بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، حل المشكلات، مع تقديم استراتيجيات لتطوير دور برنامج الدبلوم التربوي في هذا المجال.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على طلاب المنح الملتحقين بدبلوم الإعداد التربوي في المستويات: الثاني والثالث والرابع، مع استبعاد طلاب المستوى الأول لحدثة التحاقهم بالبرنامج وافتقارهم التصور المناسب.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بوصفها مؤسسة تعليمية تستقبل طلاب منح من مختلف دول العالم.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الأول للعام الجامعي 1447هـ/2025م.

1-7- مصطلحات البحث:

1) برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح:

هو برنامج أكاديمي يهدف إلى إعداد الطلاب وتأهيلهم تربوياً لممارسة مهنة التدريس بمراحل التعليم العام في بلدانهم (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2025) ويعرف الباحث الإعداد التربوي لطلاب المنح إجرائياً بأنه: برنامج أكاديمي تطبيقي يهدف إلى إعداد طلاب المنح تربوياً ومهنياً، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات المتعلقة بأصول التربية، واستراتيجيات التدريس، وعلم النفس التربوي، والاتصال الإنساني، بما يساهم في بناء شخصيته المهنية والاجتماعية المتكاملة. وفي هذه الدراسة يُقاس مفهوم دبلوم الإعداد التربوي بمستوى الدور الذي يقدمه هذا البرنامج لطلاب المنح في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي ضمن مقرراته وأنشطته وتدريبه الميداني.

2) طلاب المنح:

المنحة الدراسية الدولية: هي المقعد الدراسي الذي يحصل عليه الطالب المقيم خارج المملكة من غير السعوديين؛ للدراسة في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وهو مقعد مجاني للطلاب في مرحلة البكالوريوس (نوع الدراسة: انتظام) تمنحه حكومة المملكة العربية السعودية للطلاب الدوليين، مع تقديم عدد من المزايا المالية، وتوفير الخدمات الملائمة للبيئة الجامعية (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2025).

ويقصد بطلاب المنح في هذه الدراسة: الطلاب الدوليون المنتظمون بدبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية في العام الجامعي 1447هـ/2025م.

(3) الذكاء الاجتماعي:

يعرّف الذكاء لاجتماعي بأنه: " قدرة أو مهارة يمتلكها الفرد تمكنه من بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين والتأثير فيهم، وفهم مشاعرهم، والتعاطف معهم، مع مراعاة حاجاتهم" (شبير، 2022، 122).

ويعرف الباحث مهارات الذكاء الاجتماعي في هذا البحث إجرائياً بأنها: قدرة الطالب على التواصل الفعال، وإدارة الانفعالات وضبطها، وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وحل المشكلات التي تمكنه من التكيف الأكاديمي والاجتماعي في البيئة التعليمية المتعددة الثقافات، وتعزز كفاءته المهنية في مجالات التربية والتعليم.

ويقاس من خلال درجة الاستجابة التي تبديها عينة البحث من طلاب المنح على الاستبيان المعد لهذا الغرض.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1- دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح

2-1-1- مفهوم الإعداد التربوي لطلاب المنح:

يعد الإعداد التربوي ضمن برامج إعداد الطلاب المعلمين، حيث يهدف إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات التربوية اللازمة في حياتهم بعمامة وتوهمهم في الوقت نفسه للعمل في المجال التعليمي، فهو يمثل إطاراً منظماً يجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، كما يعمل على تعزيز القدرة على أداء مهمة التدريس وإدارة الفصول الدراسية بفعالية (Zeichner et al, 2024).

ويرى نصار (2015، 567) أنّ الإعداد التربوي يتمثل في كل ما يتطلبه المعلم من معارف ومهارات واتجاهات في المجال التربوي تمكنه من تحقيق مستوى فعال من الأداء للأدوار والمسؤوليات المهنية المختلفة وتجعله أكثر قدرة على تحقيق الأهداف التربوية للمرحلة التعليمية التي سوف يعمل بها. ويذكر الحارثي (11، 2020) أنّ الإعداد التربوي يمد الطالب المعلم بمجموعة من المواد التربوية والنفسية التي تمكنه من معرفة حقيقة العملية التربوية وتحويل تلك المعرفة إلى مهارات تعليمية يستخدمها المعلم في المواقف التعليمية المختلفة. كما يشير المكاوي وأحمد (2023) إلى أنّ الإعداد التربوي يتمثل في تزويد الطلاب المعلمين بالقدرات والمهارات التربوية اللازمة لتحسين أدائهم في ميدان العمل وليكونوا قادرين على التعلم الذاتي بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال تحديث منظمة الإعداد المتضمنة لأهداف الإعداد التربوي.

ويمثل دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية أحد البرامج الأكاديمية المتميزة التي تمّ إنشائها عام 1431هـ بقرار مجلس الجامعة رقم (1431/1430/292) في 1431/5/19هـ تحت مسمى "برنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح"، ويسعى لتحقيق رسالته المتمثلة في تقديم خبرات تعليمية

بما يتوافق مع المعايير والاتجاهات العالمية المعاصرة، من أجل إعداد معلمين يمتلكون المعارف والمهارات العلمية والعملية التي تمكنهم من التعامل المتميز والمحترف في الموقف التدريسي بكفاءة وفاعلية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

ويشمل نظام برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح أربعة مستويات دراسية، يدرس فيها الطالب اثنا عشر مقررًا دراسيًا خلال (36) ساعة معتمدة، ويتحصل الطالب بعد تجاوزها بنجاح على شهادة الدبلوم التي تؤهله للتدريس بمراحل التعليم العام، كما تمنحه مؤهلاً إضافياً للتجسير لمواصلة التعلم في مراحل عليا، وتبلغ مدة الدراسة أربعة فصول دراسية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2024). ويتكون البرنامج من مواد تضمن تحقيق أهدافه المتعددة، وتتمثل في المقررات النظرية الإيجابية: حيث تشمل: تدريس ثلاث مواد بالمستوى الأول، وهي أصول التربية، ومقدمة في التربية الإسلامية، وعلم النفس التربوي، وتتمثل مواد المستوى الثاني في سيكولوجية الطفولة والمراهقة، وأسس ومناهج وتنظيماتها، والقياس والتقييم. أما في المستوى الثالث، فيتم تدريس ثلاث مواد وهي: تقنيات التعليم، والتوجيه والإرشاد، والقيادة المدرسية، ويختتم التدريس في المستوى الرابع بمواد تتمثل في مقدمة في التربية الخاصة، واستراتيجيات التدريس الحديثة، إضافة إلى مقرر التدريب على مواقف التدريس. وهذه المواد الدراسية توفر للطلاب الأساس المعرفي للتعامل مع الطلاب والمواقف التعليمية المختلفة (دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح تقرير مختصر، 1445هـ).

كما يمثل التدريب العملي والأنشطة التعليمية كالمشروعات البحثية، والتقويم المستمر والتغذية الراجعة مكونات أساسية ببرنامج الإعداد التربوي، حيث يشمل التدريب على التدريس المباشر، والملاحظة، والتفاعل مع الطلاب. وهذه المكونات تتيح للطلاب تطبيق النظريات في سياق واقعي، وتركز على تطوير مهارات التعلم والبحث العلمي، والتواصل، وإدارة الصف، وحل المشكلات، وهي العناصر الأساسية لتعزيز الذكاء الاجتماعي للطلاب (Alasmari, 2023). وقد تمّ تطوير دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة وتغيير مسمّاه إلى "دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح" بما يتوافق مع الإطار الوطني للمؤهلات (الإصدار الثاني) الذي تم اعتماده من مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب في 6 شعبان 1444هـ، الموافق 28 مارس 2023م. وتمّ تصنيفه: "دبلوم عام مشارك". وتمّ تحديد نواتج التعلم وفق المعارف والمهارات والقيم المستهدفة في المستوى الرابع للمؤهلات. (دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح، تقرير مختصر، 1445هـ).

2-1-2- أهداف الإعداد التربوي لطلاب المنح:

يهدف الإعداد التربوي إلى إنجاح عملية إعداد طالب المنحة وتكوينه تربوياً، حيث إنه يسعى من خلال محتوى برنامجه المنظم إلى تنمية الجانب الوظيفي المهني في مرحلة تكوين أولية، من خلال مواد تعليمية ذات صلة بعلوم التربية المختلفة، وكذا تركيزه على التدريب العملي الميداني الذي يسمح

بتطبيق المعارف النظرية ميدانياً، ويدرك معها الوسائل المناسبة لإيصال هذه المعرفة لطلابه (الحارثي، 2020).

ويهدف الإعداد التربوي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تعكس الجوانب المعرفية والاجتماعية والمهنية للطلاب الجامعي. من الناحية الأكاديمية، حيث يسعى الإعداد التربوي إلى إعداد الطلاب لتولي الأدوار التعليمية بكفاءة عالية من خلال تزويدهم بأسس علمية وتربوية متقدمة (Zeichner et al., 2024). أما من الناحية الاجتماعية فتركز أهداف البرنامج على تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال مع الطلاب والزملاء وأعضاء هيئة التدريس، بما يعزز الذكاء الاجتماعي للطلاب. (Sato & Abbiss, 2021)

ومن الناحية المهنية، يسعى البرنامج إلى تعزيز التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات في المواقف التعليمية المختلفة، بما يدعم قدرة الطالب على التعامل مع التحديات الصفية والإدارية (التميمي، 2023). كما يهدف البرنامج إلى تمكين الطلاب من التكيف مع البيئات التعليمية المتنوعة ثقافياً، وهو أمر أساسي لنجاح طلاب المنح. (Alasmari, 2023)

وفي هذا السياق يهدف برنامج دبلوم الإعداد التربوي بالجامعة الإسلامية إلى إعداد الطلاب وتأهيلهم تربوياً لممارسة مهنة التدريس بمراحل التعليم في بلدانهم. كما يهدف البرنامج بشكل خاص إلى تخريج كفاءات ذات قدرات عالية تتميز بامتلاكها خبرة عملية مناسبة في مجال سيكولوجية التعامل مع الفئات العمرية المختلفة وتطبيقاتها التربوية، واكتساب خبرات التدريس، والالتزام بالمعايير الأخلاقية والدينية والثقافية للمجتمع السعودي، والوسطية والاعتدال (دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح تقرير مختصر، 1445هـ).

وتتبع هذه الأهداف من رسالة البرنامج المستمدة من رسالة الجامعة الإسلامية التي تسعى إلى تحقيق التميز والجودة في برامجها وخدماتها التعليمية تحقيقاً لرؤيتها في أن تصبح منارة إسلامية عالمية رائدة في تعزيز المعرفة والتأثير الإيجابي خدمةً للمجتمعات، مع الالتزام بالتميز والشمولية (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2025).

2-2- مهارات الذكاء الاجتماعي لطلاب المنح:

2-2-1- مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يُعدّ الذكاء الاجتماعي أحد أهم أنواع الذكاء التي تمكن الإنسان من التفاعل بفعالية مع الآخرين وفهمهم والتأثير فيهم. فهو يعبر عن قدرة الفرد على إدراك المواقف الاجتماعية بدقة، وفهم أحاسيس الآخرين، والتصرف بمرونة وفق مقتضيات الموقف الاجتماعي. ويرتبط الذكاء الاجتماعي بالنجاح الأكاديمي والمهني والاجتماعي، لأنه يمكن الفرد من بناء علاقات إنسانية إيجابية، مع إدارة الصراعات، والتعاون بشكل فعال (المحتسب، 2022).

وقد تعددت تعريفات الباحثين للذكاء الاجتماعي وتباينت باختلاف تخصصاتهم، ومدارسهم، وأهدافهم من دراسته، ويعد ثورنديك (Thorndike) من أوائل من استخدم مصطلح "الذكاء الاجتماعي"، وقد عرّفه بأنه "القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيات والتعامل معهم بحكمة في العلاقات الإنسانية" (Thorndike, 1920). ويرى جولمان أن الذكاء الاجتماعي هو "القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم بفعالية من خلال الوعي الاجتماعي ومهارات إدارة العلاقات" (Goleman, 2006). كما أوضح ألبريخت أن الذكاء الاجتماعي يتمثل في "القدرة على التفاعل بنجاح مع الآخرين في جميع أنواع المواقف الاجتماعية من خلال الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي وإدارة التفاعلات" (Albrecht, 2006). ويشير شحاتة (2017) إلى أن الذكاء الاجتماعي يمثل قدرة الفرد على التصرف بمهارة داخل المواقف الاجتماعية المختلفة، من خلال تحقيق قدر عالٍ من التوافق مع متطلبات تلك المواقف. ويتضمن ذلك القدرة على فهم الحالات المزاجية للآخرين والتمييز بينها، واستيعاب نواياهم ودوافعهم ومشاعرهم، إضافة إلى امتلاك مهارات التعامل الفعال معهم والتأثير فيهم. وبناءً على ذلك، يُعدّ الذكاء الاجتماعي من الأدوات التربوية الفاعلة التي تُسهم في تعزيز تماسك المجتمع، لما له من دور في تقوية الروابط والعلاقات بين أفرادها.

ويتضح من هذه التعريفات أن الذكاء الاجتماعي يتضمن جانبين رئيسيين: أولهما الإدراك الاجتماعي المتمثل في فهم الآخرين وسلوكهم ومشاعرهم، وثانيهما المهارة الاجتماعية المتمثلة في القدرة على التفاعل والتواصل بفعالية. وهو بذلك يمثل بعداً أساسياً من أبعاد الذكاء الإنساني يسهم في تعزيز التكيف الاجتماعي والنجاح على المستوى الشخصي والمهني.

ومن التعريفات الحديثة للذكاء الاجتماعي ما أوضحه ماو وآخرون (Ma et al., 2024) من أن الذكاء الاجتماعي يتمثل في مجموعة من المهارات النفسية-الاجتماعية التي تشمل التعبير الذاتي الفعال، وفهم السياقات الاجتماعية، والتصرف بحكمة في التفاعلات الاجتماعية. ويبيّن أوزدزقرو وسيفيك (Özdoğan & Çevik, 2024) أن الذكاء الاجتماعي يتمثل في القدرة على التواصل بفعالية، وفهم التفاعلات الاجتماعية وإدارتها، وإظهار الحسّ والمرونة تجاه الاختلافات الثقافية. ويذكر حبيب (Habeeb, 2025) أن الذكاء الاجتماعي يكمن في قدرة الفرد على التفاعل مع المواقف الاجتماعية اليومية، وفهم الآخرين، والتصرف بطريقة تمكنه من تحقيق الأهداف المرغوبة. ويعرّف شحاتة (2017، 371) الذكاء الاجتماعي بأنه: القدرة في فهم نوايا ودوافع ورغبات الآخرين، والتعرف على حالتهم النفسية، والتعامل معهم بفعالية، لإقامة علاقات اجتماعية بناءة معهم" كما يعرف أحمد (2021، 38) الذكاء الاجتماعي بأنه: "القدرة على التعامل الذكي مع الآخرين وفهم مشاعرهم والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية طيبة معهم، والتعرف على الحالة النفسية للمتكلم وامتلاك روح الدعابة والمرح والتعاطف معهم". ويعرّف شبير (2022، 122) الذكاء الاجتماعي بأنه: "قدرة أو مهارة يمتلكها

الفرد تمكنه من بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين والتأثير فيهم وفهم حاجاتهم والتعاطف معهم وفهم مشاعرهم".

وتكشف التعريفات المعاصرة للذكاء الاجتماعي عن تطور ملحوظ في فهم هذا المفهوم وانتقاله من التركيز على السمات العامة للتفاعل الاجتماعي إلى الاهتمام بالعمليات النفسية والمهارات المعرفية والانفعالية التي تحكم السلوك الاجتماعي. فتعريف ماو وآخرون (Ma et al., 2024) أبرز البعد النفسي-الاجتماعي للذكاء الاجتماعي بوصفه منظومة من المهارات التي تمكن الفرد من التعبير عن ذاته بفعالية وفهم السياقات الاجتماعية والتصرف بحكمة، مما يربطه ببنية الدماغ ووظائف الإدراك الاجتماعي. أما تعريف أوزدزقرو وسيفيك (Özdoğan & Çevik, 2024) فقد ركز على الجانب التواصل والثقافي، حيث عدّ الذكاء الاجتماعي قدرة على إدارة التفاعلات وإظهار الحسّ الثقافي المرونة في التعامل مع الآخر، وهو ما يعكس توجهاً حديثاً نحو ربط الذكاء الاجتماعي بالتربية متعددة الثقافات والتعليم المستدام. وفي المقابل، شدّد حبيب (Habeeb, 2025) على الطابع السلوكي التطبيقي للذكاء الاجتماعي من خلال اعتباره قدرة الفرد على فهم الآخرين والتصرف في المواقف اليومية بما يحقق الأهداف المرغوبة، وهو بذلك يربط الذكاء الاجتماعي بالفاعلية الاجتماعية والنجاح العملي في الحياة اليومية. بينما يضيف تعريف شحاتة (2017) بُعداً أعمق يتمثل في فهم نوايا ودوافع الآخرين والتعرف على حالتهم النفسية، مع التأكيد على الفاعلية في التعامل معهم. ويأتي تعريف أحمد (2021) ليبرز سمات شخصية إضافية، مثل روح الدعابة والمرح والتعاطف، مما يدل على أن الذكاء الاجتماعي يشمل أيضاً القدرة على جعل التفاعل الاجتماعي ممتعاً ومريحاً للآخرين. أما تعريف شبير (2022) فيركز على البعد العملي للذكاء الاجتماعي من خلال مهارة بناء العلاقات والتواصل والتأثير في الآخرين، مع الالتزام بفهم حاجاتهم ومشاعرهم.

ومن خلال تحليل هذه التعريفات يتضح أنها جميعاً تتفق على أن الذكاء الاجتماعي يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية: الوعي بالذات والآخرين، وفهم السياقات الاجتماعية، والقدرة على إدارة العلاقات بفعالية. غير أن الاختلاف بينها يكمن في زاوية التركيز؛ فبعضها ينظر إليه بوصفه قدرة معرفية وانفعالية، بينما يراه آخرون سلوكاً مكتسباً يُمارس في المواقف الاجتماعية اليومية، أو مهارة تواصلية وثقافية متعددة الأبعاد. ويشير هذا التنوع في المنظورات إلى أن الذكاء الاجتماعي مفهوم مركّب يجمع بين الإدراك والفعل والتفاعل، ويُعدّ عاملاً حاسماً في نجاح الأفراد أكاديمياً ومهنياً واجتماعياً.

2-2-2- أهمية الذكاء الاجتماعي للطلاب الجامعي:

يمثل الذكاء الاجتماعي مقوماً أولياً لنجاح الطالب الجامعي، لما يتضمنه من قدرات فهم الآخرين، وتفسير الإشارات الاجتماعية، والتواصل الفعال، وبناء العلاقات الإيجابية. إذ يساهم هذا النوع من الذكاء في رفع جودة التفاعل بدرجات متفوقة داخل الحرم الجامعي، وتعزيز الشراكة في الأنشطة

التعليمية والاجتماعية، مما يجعله من المهارات الحيوية في السياقين الأكاديمي والمهني (ابن كافو، 2018).

أولاً: أهميته في التحصيل الأكاديمي والتعلم التعاوني

تشير الأدبيات إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي؛ إذ أن الطلاب الأكثر قدرة على التواصل وإدارة العلاقات يميلون إلى مشاركة صفية أعلى، واستفادة أكبر من مصادر التعلم غير الرسمية مثل مجموعات الدراسة وإرشاد الأقران. وقد بينت دراسة شانغياو وآخرون (Shengyao et al., 2024) أن الذكاء الاجتماعي يعزز فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني ويرفع من جودة الأداء الأكاديمي. كما أظهرت دراسة المحتسب (2022) الارتباط الوثيق بين الذكاء الاجتماعي ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى الطلبة. وأشارت دراسة خوسيه وآخرون (José et al., 2025) إلى أن النجاح الأكاديمي والمهني يتطلب ذكاءً اجتماعياً، وقدرة على فهم العلاقات الشخصية وإدارتها.

ثانياً: دوره في دعم الصحة النفسية والمرونة الانفعالية:

يسهم الذكاء الاجتماعي في تحسين جودة الحياة النفسية للطلاب الجامعي من خلال قدرته على بناء شبكات دعم فعّالة، وتطوير مهارات التكيف وإدارة المواقف الضاغطة. فقد أثبتت دراسة باي وآخرون (Bai et al., 2024) أن الذكاء الاجتماعي يتوسط العلاقة بين القلق الاجتماعي والصحة النفسية، مما يجعله عاملاً وقائياً مهماً. وأوضحت دراسة شبير (2022) أهمية الذكاء الاجتماعي في المحافظة على مستوى الاتزان النفسي والانفعالي لدى الطالب. وبيّنت دراسة دوفيدي وآخرون (Dwivedi et al., 2023) أن الطلبة ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع يتمتعون بقدرة أفضل على إدارة القلق والتكيف الأكاديمي. كما أشارت دراسة ابن كافو (2018) إلى أهمية تنمية الذكاء الاجتماعي كمدخل في تحسين جودة الحياة لدى الطلبة.

ثالثاً: الذكاء الاجتماعي في البيئات التعاونية والتعدد الثقافي:

تظهر أهمية الذكاء الاجتماعي بصورة خاصة في بيئات التعلم التعاوني متعددة الثقافات. فقد أظهرت دراسة يانفاش وآخرون (Yenphech et al., 2022) أن الحساسية الثقافية والذكاء الاجتماعي يساهمان بصورة مباشرة في تحسين أداء الطلاب في برامج التدريب اللغوي، ويرجع ذلك إلى قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي مع أفراد ينتمون لثقافات مختلفة واكتساب معارف أعمق حول التنوع الثقافي. كما بينت دراسة ديبرادا وآخرون (De Prada et al., 2022) أن مهارات التواصل وإدارة العلاقات تعدّ من أهم محددات نجاح الفرق الطلابية في المشاريع الجماعية.

رابعاً: دوره في الجاهزية المهنية والتوظيف:

يحظى الذكاء الاجتماعي بأهمية كبيرة في سوق العمل المعاصر الذي يركز على المهارات الشخصية مثل القيادة، والعمل ضمن الفريق، وإدارة النزاعات. وقد أشارت دراسات حديثة إلى أن الخريجين ذوي الذكاء الاجتماعي المرتفع يظهرون قدرة أكبر على تقدير الذات وبناء علاقات مهنية ناجحة (Khairuddin, 2023). كما أكد شبير (2022) أن الذكاء الاجتماعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكفاءة المهنية والقيادية، مما يجعله من أبرز المؤشرات على الجاهزية لسوق العمل.

خامساً: علاقته بالكفاءة الذاتية والتواصل والابتكار الأكاديمي:

تكشف بعض الدراسات عن ارتباط الذكاء الاجتماعي بالكفاءات النفسية والمعرفية الأخرى. فقد أظهرت دراسة بوسيوون (Bosuwon, 2017) أن الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية في التواصل يعدان من أهم مؤشرات الحساسية الثقافية لدى الطلبة الدوليين. وأكدت دراسة هاشم (2024) وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية العامة، والتي تؤثر على أداء الطلاب. كما كشفت دراسة يوجون وآخرون (Uygun et al., 2020) أن الذكاء الاجتماعي يرتبط مباشرة بمهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة. وفي السياق الأكاديمي، بينت دراسة كيلارا جاسنقام وآخرون (Kularajasingam et al., 2022) أن الذكاء الاجتماعي يساهم في تحسين التدريس المبتكر والبحث والإشراف الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس. كما أظهرت دراسة شبير (2022) وقاسم (2023) إلى التأثير الإيجابي للذكاء الاجتماعي على قدرة الطالب على حل المشكلات والتواصل الفعال.

سادساً: دوره في الانتماء الجامعي وتقليل التسرب:

تؤكد الأدبيات التربوية أن تنمية الذكاء الاجتماعي يعزز شعور الطالب بالانتماء للمؤسسة الجامعية، ويرفع من دافعيته لاستكمال الدراسة. وقد بينت دراسة بيرى وسترايهورن (Perry & Strayhorn, 2023) أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات اجتماعية قوية يشعرون باتصال أكبر بالمجتمع الجامعي، مما يقلل من فرص الانسحاب الأكاديمي. وأظهرت دراسة الحلبي (2021) وجود علاقة قوية بين مستوى الذكاء الاجتماعي والطموح الأكاديمي. كما توصلت دراسة زطوطو (2023) إلى وجود علاقة وثيقة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى الطلبة. كما توصلت دراسة المحتسب (2022) التي أثبتت وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الاجتماعي ودافعية الانجاز الأكاديمي لدى الطلبة.

يتضح مما سبق أن الذكاء الاجتماعي يمثل محوراً تكاملياً تتقاطع فيه الأبعاد الأكاديمية والنفسية والمهنية للطلاب الجامعي، إذ لا يقتصر دوره على تعزيز التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم التعاوني، بل يمتد ليشمل دعم الصحة النفسية، وتوسيع القدرة على التفاعل في البيئات المتعددة

ثقافياً، إلى جانب تقوية فرص التوظيف والنجاح المهني بعد التخرج. كما تؤكد الأدلة البحثية أن الذكاء الاجتماعي يسهم في رفع مستوى الانتماء للمؤسسة الجامعية وتحسين جودة التجربة التعليمية، وهو ما يجعل الاستثمار فيه ضرورة تربوية جوهرية لا خياراً ثانوياً. وبذلك يصبح إدراج برامج تنمية الذكاء الاجتماعي داخل المناهج والأنشطة والبرامج الإرشادية خطوة استراتيجية تسهم في إعداد خريجين قادرين على التواصل بكفاءة، والاندماج المجتمعي، وتحقيق نجاح مهني في بيئات العمل المؤسسي.

2-3- النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي:

يمثل الذكاء الاجتماعي أحد المفاهيم المحورية الضرورية في المجال التربوي، وقد تنوعت الاتجاهات النظرية التي تناولت تفسيره وبنائه ووظائفه. ويمكن تصنيف هذه النظريات إلى اتجاهات كلاسيكية أسهمت في وضع الإطار المفاهيمي الأولي للذكاء الاجتماعي، واتجاهات حديثة ربطته بالعمليات العصبية، والصحة النفسية، والسمات الشخصية، وتطور الدماغ. وفيما يلي عرض لأبرز تلك النظريات:

أولاً: النظريات الكلاسيكية المفسرة للذكاء الاجتماعي:

1- نظرية ثورنديك - الذكاء الاجتماعي كقدرة مستقلة: يُعد إدوارد ل. ثورنديك أول من صاغ مفهوم الذكاء الاجتماعي عام 1920، حيث ميّز بين ثلاثة أنماط من الذكاء: الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي. وعرف ثورنديك (Thorndike, 1920) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم بحكمة، مما جعله قدرة مستقلة بذاتها، وليست امتداداً للذكاء العام. وقد شددت هذه النظرية على البعد التفاعلي والعملية للذكاء الاجتماعي بوصفه مهارة تتجلى في العلاقات الإنسانية وإدارتها بفعالية.

2- نموذج جيلفورد - البنية الثلاثية للذكاء الاجتماعي: قدّم جيلفورد (Guilford, 1967) نموذج "بنية العقل" الذي قسّم القدرات الإنسانية إلى عمليات ومحتوى ومنتجات. وتحت المحتوى السلوكي، حدّد ما يقارب 30 قدرة معرفية تُعد مكونات الذكاء الاجتماعي، مثل فهم الحالات النفسية للآخرين، وتفسير الدوافع الاجتماعية، والتنبؤ بالسلوك في مواقف مختلفة. وتميَّز هذا النموذج بأنه أول محاولة منظمة لقياس الذكاء الاجتماعي عبر تحليل عاملي يكشف مكوناته الدقيقة وقابليته للتقييم الكمي.

3- نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي/المعرفي الاجتماعي: قدّم ألبرت باندورا (Bandura, 1986) تفسيراً متقدماً للذكاء الاجتماعي من خلال نظرية التعلم الاجتماعي، التي تؤكد أن الفرد يكتسب السلوكيات الاجتماعية عبر الملاحظة والنمذجة وتقليد الآخرين. ثم توسعت النظرية لتصبح "النظرية الاجتماعية-المعرفية" التي تركّز على التفاعل بين السلوك والبيئة والعقل. ومن منظور

الذكاء الاجتماعي، تؤكد هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي ليس فطرياً فقط، بل هو مجموعة مهارات مكتسبة قابلة للتعليم والتطوير من خلال الخبرة الاجتماعية المباشرة والرمزية.

4- نظرية الذكاءات المتعددة - جاردنر: طرح هوارد جاردنر (Gardner, 1983) مفهوم "الذكاء بين الأشخاص" ضمن منظومة الذكاءات المتعددة، واعتبره قدرة الفرد على قراءة مشاعر الآخرين وفهم نواياهم والتواصل معهم بشكل فعال. ويُعد هذا الذكاء امتداداً مباشراً للذكاء الاجتماعي، إذ يشمل مهارات التفاعل الاجتماعي والتعاطف والقدرة على إقامة علاقات ناجحة. وقد قدّمت هذه النظرية تبريراً تربوياً قوياً لدمج الذكاء الاجتماعي في التعليم بوصفه جزءاً من البنية الذهنية متعددة الأبعاد للإنسان.

ثانياً: النظريات الحديثة في تفسير الذكاء الاجتماعي:

1- نظرية الدور الوسيط للذكاء الاجتماعي في الصحة النفسية: بيّنت دراسة باي وآخرون (Bai et al., 2024) أن الذكاء الاجتماعي يلعب دوراً وسيطاً بين القلق الاجتماعي والصحة النفسية اعتماداً على نموذج "الإجهاد-التكيف". ويُظهر هذا الاتجاه أن الذكاء الاجتماعي يعمل كمورد نفسي يمكن الأفراد من إدارة الضغوط الاجتماعية عبر فهم الآخرين، والتكيف مع المواقف، مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية وجودة الحياة.

2- نظرية الذكاء الاجتماعي كسمات شخصية: تشير دراسة كورمانوفا وآخرون (Kurmanova et al., 2024) إلى أنّ الذكاء الاجتماعي يرتبط بسمات الشخصية مثل التنظيم العاطفي والانفتاح والوعي بالذات. ويمثل هذا الاتجاه رؤية تدمج بين الذكاء الاجتماعي والشخصية، حيث يُنظر إليه كجزء من البنية النفسية للفرد، وليس فقط كقدرة معرفية أو سلوكية.

3- دعم تطوري لفرضية الذكاء الاجتماعي: أظهر تحليل سببشلاي وآخرون (Speechley et al., 2024) دعماً قوياً للفرضية التطورية التي ترى أن الذكاء الاجتماعي كان أحد العوامل الأساسية التي قادت إلى تطور الدماغ البشري. وتُبرز هذه الفرضية دور التفاعل الاجتماعي والتعاون وفهم النوايا في تشكيل القدرات المعرفية العليا لدى الإنسان.

4- نظرية الذكاء الاجتماعي الجماعي: قدّم بانقلاي وآخرون (Bingley et al., 2024) مفهوم "الذكاء الاجتماعي الموجّه للجماعة"، الذي يرى أن الذكاء ليس صفة فردية فقط، بل يتطور داخل التفاعلات الجماعية. فالأفراد يصبحون أكثر كفاءة من خلال التفاعل مع أعضاء المجموعة، والمجموعات ذات الروابط الاجتماعية القوية تحقق مستوى أعلى من الذكاء الجماعي. وتتم مناقشة هذه النظرية في سياق تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي قادرة على العمل ضمن فرق بشرية بشكل تكاملي.

وتُظهر النظريات الكلاسيكية والحديثة أنّ الذكاء الاجتماعي متعدد الأبعاد، يجمع بين القدرات المعرفية والسلوكية والعاطفية والشخصية، وأنه قابل للنمو والتطوير عبر التعليم والتفاعل

والخبرة. كما تؤكد الدراسات الحديثة أن الذكاء الاجتماعي أصبح عنصراً جوهرياً ليس فقط في التطور الإنساني، بل أيضاً في هندسة وتقويم أنظمة الذكاء الاصطناعي.

2-2-4- أبعاد الذكاء الاجتماعي:

يُقسم الذكاء الاجتماعي إلى عدة أبعاد أساسية، تمثل معايير قياسه وتقييمه في الدراسات التربوية (Thorndike, 1920؛ Kurmanova, 2024).

1- **التواصل الفعال**: القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بوضوح، وفهم رسائل الآخرين بدقة، مما يساهم في تحقيق التفاهم المتبادل.

2- **إدارة الانفعالات وضبطها**: القدرة على التحكم في ردود الفعل الانفعالية أثناء المواقف الاجتماعية الضاغطة أو المعقدة، بما يساهم في الحفاظ على بيئة تعليمية مستقرة وإيجابية.

3- **بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية**: القدرة على تطوير علاقات تعاون واحترام متبادل مع الآخرين، وهو عنصر أساسي للتكيف الاجتماعي داخل الجامعة.

4- **مهارات حل المشكلات الاجتماعية**: القدرة على تحليل المواقف الاجتماعية المعقدة وإيجاد حلول مناسبة، مما يعزز الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطلاب.

وهذه الأبعاد الأربع تشكل الهيكل الأساسي للذكاء الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين، وتؤثر بشكل مباشر على تفاعلهم مع الزملاء والأساتذة، وبالتالي على جودة تجربتهم الجامعية (Kurmanova, 2024).

2-2-5- مهارات الذكاء الاجتماعي في ضوء المنهج التربوي الإسلامي:

يُعدّ الذكاء الاجتماعي أحد المكونات المركزية في بناء الشخصية المتوازنة القادرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين داخل المجتمع. وقد اكتسب هذا المفهوم أهمية متزايدة في الدراسات التربوية الحديثة نظراً لدوره الأساسي في تعزيز التواصل البناء، وبناء العلاقات السليمة، وتحقيق التكيف الاجتماعي خصوصاً في البيئات المتنوعة ثقافياً ومعرفياً. وإذا كان الفكر التربوي المعاصر قد أولى الذكاء الاجتماعي اهتماماً واسعاً ضمن مهارات التعلم الاجتماعي والانفعالي، فإنّ المنهج التربوي الإسلامي سبق هذه الاتجاهات عندما وضع أسساً عميقة للعلاقات الإنسانية، وآداب التعامل، ومبادئ التعاون، والتراحم، وحسن الفهم المتبادل بين الأفراد. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية استكشاف مهارات الذكاء الاجتماعي في ضوء المنهج التربوي الإسلامي، باعتباره إطاراً قيمياً يحول المهارات الاجتماعية من مجرد كفاءات عملية إلى منظومة أخلاقية متكاملة توجه السلوك وتعمّق الوعي الاجتماعي. ويمكن توضيح مهارات الذكاء الاجتماعي في ضوء المنهج التربوي الإسلامي في ضوء محاور الدراسة المستهدفة على النحو التالي:

أولاً- مهارات التواصل الفعال:

تُعدّ مهارات التواصل الفعال حجر الأساس في بناء الذكاء الاجتماعي وتنمية الشخصية القادرة على التفاعل البناء داخل محيطها الاجتماعي. فالتواصل الفعال لا يقتصر على القدرة على الكلام أو تبادل المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى فهم الآخر، وإدراك مقصوده، والتفاعل معه بطريقة تضمن احترامه وتقدير مشاعره. ويولي المنهج التربوي الإسلامي أهمية بارزة لهذا النوع من التواصل، لما له من أثر في تقوية الروابط الإنسانية وتحقيق الانسجام والتآلف بين أفراد المجتمع. وقد دلّ توجيه النبي صلى الله عليه وسلم وأخلاقه العملية على نماذج راقية من حسن الخطاب، ولين القول، وبناء الحوارات القائمة على الحكمة والموعظة الحسنة. وتعدد الصور والشواهد الدالة على مهارات التواصل الفعال في المنهج التربوي الإسلامي ومن ذلك ما يلي:

1- حسن الاستماع للآخرين: يُعدّ حسن الاستماع من أهم ركائز التواصل الفعال، وقد جسّد النبي ﷺ هذا المبدأ حين استمع للأعرابي الذي جاءه يطلب دينه بشدة وغلظة، فعن أبي هريرة، أن أعرابياً، تقاضى النبي صلى الله عليه وسلم ديناً كان له عليه فأغلظ له، فهمّ به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً»⁽¹⁾ (البخاري، 2001، 99/3). ويبرز في هذا الموقف سمو خلق النبي ﷺ، وحلمه وتواضعه، وحرصه على إنصاف الآخرين (النجدي، 2002).

2- إظهار البشاشة عند اللقاء: من صور التواصل الفعال الإشرافة والبشاشة، كما ورد عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، قال: «ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم، منذ أسلمت، وكأني قُطُ إلّا تبسّم»⁽²⁾ (مسلم، 1991، 24/8)، يعني إظهارك له البشاشة والبسر إذا لقيته. (المناوي، 1988، 442/1)، وفي هذا دلالة على أثر البشاشة في تهيئة مناخ نفسي إيجابي في التعامل.

3- الإقناع القائم على مخاطبة العقل والقلب: من مظاهر الذكاء الاجتماعي قدرة الفرد على الإقناع بالحكمة، كما في قصة الشاب الذي استأذن النبي ﷺ في الزنا، فخاطب ﷺ عقله وقلبه حتى عدل عن طلبه، فلو ضربه في هذا الوقت لما أفاده، ولكنه خاطب عقله وقلبه ودعا له ففرق قلب الإنسان، وإذا به يستشعر قبح ما كاد أن يقع فيه (حطبية، دت، 7/1). ويظهر هذا الموقف أهمية الإقناع الهادئ في تغيير القناعات.

4- المشاركة في اتخاذ القرار والتشاور: حدد المنهج الإسلامي قيمة المشاورة باعتبارها ركناً في بناء العلاقات الاجتماعية، كما في مشاورته ﷺ لأصحابه عام الحديبية، فذكر ابن حجر رحمه الله

(1) البخاري، محمد بن اسماعيل. (2001)، صحيح البخاري، كتاب الوكالة، باب الوكالة في قضاء الديون، حديث رقم 2306.

(2) مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري. (1991)، صحيح مسلم، كتاب الأدب، باب التبسم والضحك، حديث رقم 6089.

(2005، 334/5) "أَنَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ هَلْ يُخَالِفُ الَّذِينَ نَصَرُوا قُرَيْشًا إِلَى

مواضعهم فيسبى أهلهم"، ويدل ذلك على تواضعه القيادي وحكمته في إدارة المواقف.
إن امتلاك الفرد لمهارات التواصل الفعال يعزّز قدرته على التعبير عن أفكاره بوضوح،
والاستماع للآخرين بإنصات، وتفسير الإشارات اللفظية وغير اللفظية، والاختيار الواعي للعبارة
المناسبة للمقام والمخاطب. كما تُسهم هذه المهارة في الحد من سوء الفهم، وتجنب النزاعات، وصناعة
علاقات اجتماعية إيجابية متينة. ومن الناحية التربوية، يُعد التواصل الفعال خطوة محورية لتحقيق
التفاعل الهادف داخل البيئة التعليمية وخارجها، وتعزيز فرص التعاون والتفاهم، وبناء خبرات اجتماعية
ناضجة. وبهذا يكون التواصل الفعال ركيزة أولى لا غنى عنها لتنمية الذكاء الاجتماعي في ضوء هدي
الإسلام وتربيته الراقية.

ثانياً- إدارة الانفعالات وضبطها :

تُعدّ مهارة إدارة الانفعالات وضبطها من الركائز الرئيسة للذكاء الاجتماعي في المنهج التربوي
الإسلامي، إذ تمكّن الفرد من التعامل الواعي والمتزن مع مشيرات المواقف المختلفة دون اندفاع أو توتر.
وتُسهم هذه المهارة في تحقيق التوازن النفسي، والقدرة على التحكم في ردود الأفعال، واختيار السلوك
الأنسب بما ينسجم مع القيم والأخلاق الإسلامية التي تحث على الحلم، والصبر، وكظم الغيظ. وقد
دلّت النصوص الشرعية على أن قوة الإنسان الحقيقية لا تكمن في القدرة البدنية، بل في القدرة على
التحكم بالذات والقدرة على ضبط الانفعال في لحظات الغضب. وتتعدد الصور والشواهد والمواقف التي
تم تطبيق مهارات إدارة الانفعالات وضبطها في المنهج التربوي الإسلامي، ويمكن ذكر نماذج منها فيما
يلي:

1- ضبط المشاعر في المواقف المختلفة: أسهم المنهج النبوي في غرس مهارة ضبط الانفعالات، كما في
قوله ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ»، قَالُوا: مَنْ الشَّدِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ
الْغَضَبِ»⁽¹⁾ (مسلم، 1991، 4/2014)، فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْعُجْبُ فِي قُوَّةِ الْبَدَنِ،
إِنَّمَا الْعُجْبُ فِي قُوَّةِ النَّفْسِ، فَأَعْتَبَرُ قُوَّةَ الْمَعْنَى دُونَ الصُّورَةِ. (ابن الجوزي، 2013، 3/336)، ويظهر
الحديث أن القوة الحقيقية تكمن في القدرة على التحكم في الذات وعدم إطلاق العنان للنفس دون
ضبط وتحكم.

2- الصبر في المواقف الاجتماعية: تتجلى هذه المهارة في مواقف النبي ﷺ تجاه من أساء أو جهل عليه،
كما جاء في قصة الأعرابي الذي جذبته بردائه ﷺ، فصبر وأحسن إليه، عن أنس بن مالك، قال
كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي

(1) مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري. (1991)، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب، حديث
رقم 106.

فجذبته جذبة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال يا محمد، مُر لي من مال الله الذي عندك، فَالْتَقَتْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ⁽¹⁾ (البخاري، 2001، 24/8)، وفيه احتمالُ الجاهِلينَ وَالْإِعْرَاضُ عَنْ مُقَابَلَتِهِمْ وَدَفْعُ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ وَإِعْطَاءُ مَنْ يُتَأَلَّفُ قَلْبُهُ وَالْعَفْوُ عَنْ مُرْتَكِبِ كَبِيرَةٍ لَا حَدَّ فِيهَا بِجَهْلِهِ (النووي، 2015، 147/7). مما يدل على الحث على احتمال الجاهلین وردَّ السيئة بالحسنة.

إن إتقان هذه المهارة ينعكس بصورة مباشرة على جودة العلاقات الإنسانية، ويحد من الصراعات الاجتماعية، ويعزز القدرة على اتخاذ قرارات رشيدة بعيداً عن ضغوط الانفعال اللحظي. كما يساعد التحكم الانفعالي على تنمية الوعي الذاتي، وفهم دوافع الآخرين ومعالجتها بأساليب تربوية بناءة، مما يجعل الفرد أكثر اتزاناً واستقراراً في تعاملاته اليومية. ومن هذا المنطلق، تمثل إدارة الانفعالات وضبطها عنصراً مرناً في بناء شخصية ناضجة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع، ومواجهة المواقف الحياتية بروح الحكمة والاتزان.

ثالثاً- بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية:

تعد مهارة بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية أحد الأعمدة الجوهرية للذكاء الاجتماعي في المنهج التربوي الإسلامي، إذ تسهم في تعزيز التفاعل البناء بين الأفراد، وتحقيق روح التعاون، وترسيخ قيم الألفة والتراحم داخل المجتمع. وتمثل هذه المهارة قدرة الفرد على تكوين روابط إنسانية قائمة على الاحترام المتبادل، والتواصل الراقي، وحسن المعاملة؛ وهي قيم دعا إليها الإسلام في العديد من النصوص الشرعية التي أكدت أهمية الكلمة الطيبة، والرفق بالآخرين، والإحسان في التعامل. وهناك أمثلة وشواهد عديدة توضح تطبيق مهارات بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية في المنهج التربوي الإسلامي يمكن ذكر نماذج منها فيما يلي:

1- مساعدة الآخرين والقيام على حاجاتهم، كرّس الإسلام ثقافة التعاون والتعااض، كما في قوله ﷺ: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»⁽²⁾ (مسلم، 1991، 2074/4)، قال ابن بطال (2003، 85/5): "فهذه كلها وما شاكلها من حقوق المسلمين بعضهم على بعض مندوب إليها مرغّب فيها"، ولا شك أن هذه القيم تمثل مبادئ أساس متين لبناء علاقات اجتماعية إيجابية نافعة.

(¹) البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001)، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب التبتسّم والضحك، حديث رقم 6088.

(²) مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري. (1991)، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، الكريم، حديث رقم 2699.

2- مشاركة الآخرين في أفراحهم وأحزانهم: من مهارات الذكاء الاجتماعي المشاركة الوجدانية، كما ظهر في مواقف النبي ﷺ عند المصائب أو النجاحات التي نالت أصحابه، فعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ قَوْلَهُ: "أَقْبَلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَجْهُهُ قِطْعَةً قَمَرٍ. كَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَبَارَ وَجْهُهُ كَذَلِكَ. فَتَدَانِي: هَلُمَّ يَا كَعْبُ، أَبَشِّرْ بِخَيْرٍ يَوْمَ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتُكَ أُمُّكَ" (1) (مسلم، 1991، 2120/4)، وفيها مشروعية سجود الشكر والاستباق إلى البشارة بالخير وإعطاء البشير أنفس ما يحضر الذي يأتيه بالبشارة وتهنئة من تجددت له نعمة، والقيام إليه إذا أقبل، واجتماع الناس عند الإمام في الأمور المهمة، وسروره بما يسر أتباعه (العلي، 1995، 493)، وفي ذلك دلالة على قيمة المشاطرة الإنسانية في أقدار الدنيا الجارية.

3- المشاركة الإيجابية في العمل الجماعي: جسّد النبي ﷺ أرقى صور العمل الجماعي بمشاركته أصحابه يوم الخندق في نقل التراب وحفر الخندق، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ التُّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، حَتَّى أَعْمَرَ بَطْنُهُ (2) (البخاري، 2001، 109/5)، أي أنه صلى الله عليه وسلم لم يخرج عن سجيته المعروفة، وشمالته المعلومة من تعاونه مع صحابته وتواضعه الذي حمله على مشاركتهم في صد العدو بالأسباب المتاحة من حفر الخندق معهم ومشاركتهم في حمل التراب والحجارة وغير ذلك مما يوحي بكمال خصاله، وتفرّد خلاله، ورسوخ أخلاقه العظيمة في جميع الأحوال، وكل الأطوار (عبد الله، 1997، 53).

4- بناء العلاقات الحسنة في المواقف الاجتماعية، عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَأَ الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ فِي شُعْبَةٍ - أَوْ وَادٍ - وَالْأَنْصَارُ فِي شُعْبَةٍ، ائْتَفَعْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي شُعْبَتِهِمْ» (3) (البخاري، 2001، 157/5)، وفيه تقديمه مشيخة قريش على من سواهم من الناس، لفضل البيئية ولحرمة القرابة (ابن العربي، 2007، 211/7)، وهو ما يعكس وفاءه ﷺ لأصحابه وتقديره لهم.

5- التعاطف والرحمة: تتجلى الرحمة في سلوكه ﷺ حتى في العبادات، كما في تخفيفه الصلاة لسماع بكاء الصبي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أَطُولَ فِيهَا فَأَسْمَعَ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ" (4) (البخاري، 2001، 143/1)، فَإِذَا دُتُّهُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَوَّلًا التَّطَوُّيلَ يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ مِثْلِ

(1) مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري. (1991)، صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب حديث توبة كعب ابن مالك وصاحبيه، حديث رقم 2769.

(2) البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001)، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الخندق، حديث رقم 4104.

(3) البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001)، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، حديث رقم 4330.

(4) البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001)، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي، حديث رقم 707.

ذَلِكَ وَمَا تَرَكَهُ إِلَّا لِدَلِيلٍ قَامَ عَلَى تَضَرُّرِ بَعْضِ الْمَأْمُومِينَ بِهِ وَهُوَ بُكَاءُ الصَّبِيِّ (العراقي، 2021، 350/2)، وهذا يبرز مراعاة ظروف الآخرين واحتياجاتهم.

6- قضاء حوائج الآخرين: من أهم صور الذكاء الاجتماعي السعي لقضاء حوائج الناس، كما في قوله ﷺ: " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ " (مسلم، 1991، 2074/4)، قَالَ الطَّبِيُّ: كَأَنَّهُ فَتَحَ مَدَاحِلَ الْأَنْفَاسِ فَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْتَ فِي نَفْسٍ أَيْ سَعَةٍ كَأَنَّ مَنْ كَانَ فِي كُرْبَةٍ سُدَّ عَنْهُ مَدَاحِلُ الْأَنْفَاسِ (الهروي، 2002، 286/1) وهو مبدأ يرسخ العلاقات الاجتماعية، ويعزز التكافل الاجتماعي.

7- إظهار المحبة للآخرين: ومن ذلك قول النبي ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»⁽²⁾. (أبي داود، 2009، 631/2)، وفيه دليل على استحباب إظهار المحبة في الله، والدعاء لفاعل الخير مثل عمله. (النجدي، 2002، 259/1).

فكلما أتقن الفرد مهارة بناء العلاقات الإيجابية، ازدادت قدرته على الاندماج الاجتماعي، وإدارة المواقف بطريقة متزنة، وتجنب النزاعات، بما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي. كما تسهم هذه المهارة في تكوين بيئة تفاعلية صحية، سواء في الأسرة أو الجامعة أو المجتمع، من خلال ممارسات عملية تُظهر احترام وجهات النظر، وتقدير مشاعر الآخرين، والقدرة على تقديم الدعم والمساندة عند الحاجة. ومن ثم، تأتي هذه المهارة كعنصر أساسي في بناء شخصية سوية تتسم بالثقة، والتعاطف، وحسن التعاون في ضوء مبادئ التربية الإسلامية.

رابعاً- مهارات حل المشكلات:

تُعدّ مهارات حل المشكلات من الركائز الأساسية للذكاء الاجتماعي في المنهج التربوي الإسلامي، إذ تمثل قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الصعبة، وفهم أبعادها، واختيار أنسب الأساليب لمعالجتها دون تعقيد أو توتر. وقد قدّم النبي ﷺ في سيرته نماذج تربوية رفيعة تظهر عمق الحكمة وبعد النظر، بما يجعل معالجة المشكلات عملية تربوية واعية تقوم على فهم السلوك الإنساني، ودراسة العواقب، وتقدير الظروف المحيطة، ومن ذلك يمكن ذكر ما يلي:

1- التنبؤ بسلوك الآخرين وفهم عواقب التصرفات: يتجلى هذا المبدأ بوضوح في موقف النبي ﷺ حين بال أعرابي في المسجد، فهمّ الصحابة بالإنكار الشديد عليه، غير أنّ النبي ﷺ أدرك طبيعة حال الرجل وجهله، وقدّر العواقب السلبية لجزره فجأة، فقال: «دَعُوهُ، وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سِجْلًا مِنْ مَاءٍ - فَإِنَّمَا

(1) مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري. (1991)، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، الكريم، حديث رقم 2699

(2) أبي داود، سليمان بن الأشعث. (2009)، سنن أبي داود، كتاب أبواب فضائل القرآن، باب في الاستغفار، حديث رقم 1522، صححه الألباني: الألباني، محمد ناصر الدين. (2002)، صحيح أبي داود، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.

بُعِثْتُمْ مُيسَّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ⁽¹⁾. (البخاري، 2001، 54/1)، فينبغي للإنسان المسلم أنه إذا أراد أن ينكر منكراً في مجتمعه أن يتأمل، وأن يحيط بالعواقب قبل أن ينهي، وينظر ما يترتب على هذا المنكر، ولهذا ما سلكه النبي صلى الله عليه وسلم هو عين الحكمة والمصلحة، قال: دعوه لا تزرموه، حتى قضى بوله، ثم أمر بسجل من ماء وصب عليه، ثم أتى الأعرابي وقال: له يا فلان! إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من القذر والبول، إنما هي لذكر الله والصلاة (الراجحي، 2025، 3/25)، وتؤكد هذه الحادثة أهمية التأني، والنظر في المآلات، وإحاطة الموقف من جميع جوانبه قبل إصدار الحكم أو اتخاذ تصرف ما.

2- المشاركة في حل المشكلات بين المتخصصين: من أرقى الصور الإنسانية تلك التي تتعلق بالإصلاح بين الناس، وهو ما أشار إليه النبي ﷺ بقوله: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيُنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا»⁽²⁾. (مسلم، 1991، 4/2011)، قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ يُرَخَّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: الْحَرْبُ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا. (النووي، 2015، 157/16)، وهذا يدل على أن الإسلام يمنح مساحة واسعة لمن يسعى لإصلاح ذات البين، ويعدّه عملاً عظيماً يسهم في تجنب الخلاف بناء مجتمع متماسك، مما يعكس مهارة عالية في إدارة المشكلات الاجتماعية.

3- تنوع البدائل والحلول عند معالجة المشكلات: من المهارات الأساسية في حل المشكلات القدرة على تعدد الخيارات وعدم الاقتصاد على حل واحد، وهو ما برز في توجيه النبي ﷺ لقادة معركة مؤتة، حيث بَعَثَ إِلَى مُؤَتَةَ فَاسْتَعْمَلَ زَيْدًا فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَابْنُ رَوَاحَةَ، فبان بهذا الموقف أن جعفرًا وعبد الله إنما تقدما إلى أخذ الراية بتقديم الرسول لهما وتوليته إياهما (ابن بطال، 2003، 223/5). فالنبي ﷺ قدّم ترتيباً واضحاً للقيادة، مما يظهر تخطيطاً محكماً وتوقعاً للمتغيرات المحتملة، وهو من أرقى صور إدارة الأزمات وتعدد السيناريوهات. ويؤسس هذا المبدأ لضرورة إعداد بدائل متعددة عند مواجهة المشكلات، وعدم الاكتفاء بخيار واحد قد لا يكون مناسباً في كل الظروف.

وفي ختام استعراض مهارات الذكاء الاجتماعي في ضوء المنهج التربوي الإسلامي، يتضح أن هذه المهارات ليست مجرد ممارسات اجتماعية أو كفاءات تواصلية فحسب، بل تمثل امتداداً لمنظومة أخلاقية راسخة أسس لها الإسلام في تفاصيل السلوك الإنساني، وفي توجيه العلاقات بين الأفراد على مبدأ الرحمة، والعدل، والإحسان، واحترام الكرامة الإنسانية. وتكشف النماذج النبوية التي عرضت

(¹) البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001)، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب صب الماء على البول في المسجد، حديث رقم 220.

(²) مسلم، مسلم ابن الحجاج النيسابوري. (1991)، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه، حديث رقم 2605.

عن عمق توظيف هذه المهارات في الواقع العملي، بما يجعل الذكاء الاجتماعي عنصراً فاعلاً في بناء مجتمع متعاون ومتعاطف ومتفاهم. وبذلك، يغدو الذكاء الاجتماعي - في الرؤية الإسلامية - قاعدة لبناء الشخصية المتوازنة، وأداة لتحقيق التعايش والتناغم، ووسيلة لتحمل المسؤولية الاجتماعية بروح من الوعي الراشد والبصيرة الأخلاقية، بما ينسجم مع مقاصد التربية الإسلامية في تهذيب النفس وبناء المجتمع.

2-3- دور دبلوم الإعداد التربوي في تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي للطلاب:

يمثل تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي أحد المنطلقات الأساسية في برامج إعداد المعلمين، وذلك انسجاماً مع التوجهات العالمية والوطنية نحو إعداد رأس مال بشري يمتلك كفاءات شخصية ومهنية قادرة على مواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. وقد أكدت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018) في مؤتمر مهارات المستقبل أهمية ربط مخرجات التعليم بالمهارات الحيوية اللازمة للنجاح المهني، وفي مقدمتها المهارات الاجتماعية، مشددة على ضرورة أن تتبنى مؤسسات التعليم برامج تعزز قدرات التواصل، والعمل ضمن فرق، والتفاعل الاجتماعي، بما يحقق مستهدفات رؤية المملكة 2030. وفي هذا السياق، يصبح دبلوم الإعداد التربوي مدخلاً رئيساً لتأهيل المعلمين المستقبليين - ومن ضمنهم طلاب المنح - بما يدعم قدراتهم الاجتماعية والتواصلية داخل البيئات المتنوعة ثقافياً.

أولاً: الإطار المفاهيمي لارتباط الإعداد التربوي بالذكاء الاجتماعي:

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن برامج الإعداد التربوي الفاعلة تتطلب دمج مهارات الذكاء الاجتماعي بوصفها جزءاً من الكفاءة المهنية للطلاب المعلم. وقد بيّنت دراسة الحارثي (2020) أن من أهم المهارات الواجب تضمينها في الإعداد التربوي: مهارات التواصل، وإدارة العمل التعاوني، والقدرة على التفاوض، والتفاعل مع الثقافات المتعددة. وهذه المهارات تمثل جوهر الذكاء الاجتماعي الذي يُمكن الطالب من بناء علاقات مهنية فاعلة داخل الصف وخارجه.

وبالنسبة لطلاب المنح، تكتسب هذه المهارات أهمية مضاعفة نظراً لوجودهم في بيئة أكاديمية جديدة تتطلب مستوى عالياً من الوعي الثقافي، وإدارة التفاعل الاجتماعي، وتجاوز حواجز اللغة والاختلاف الحضاري. ولهذا فإن تكوينهم التربوي يُعد عاملاً حاسماً في نجاح اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي.

ثانياً: الأدلة البحثية على فاعلية دبلوم الإعداد التربوي في تنمية الذكاء الاجتماعي:

تؤكد مجموعة من الدراسات الدولية والعربية الدور المحوري لمقررات وبرامج الإعداد التربوي في تعزيز الذكاء الاجتماعي للمعلمين قبل الخدمة. فقد أظهرت دراسة أوزديمير وسيهان (Özdemir & Cihan, 2024) أن دمج التعلم الاجتماعي والانفعالي في برامج الإعداد يساهم في رفع قدرة الطلاب على إدارة التوترات الصفية، وتطوير علاقات إيجابية مع الزملاء والمتعلمين. ويدعم ذلك ما توصلت إليه

دراسة مانجو (Manju,2025) من وجود قابلية عالية لدى طلاب الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي عند تعريضهم لمواقف تعليمية تفاعلية تُحفّز الوعي الاجتماعي وحل النزاعات. وفي السياق العربي، شددت دراسة حنتوش (2020) على ضرورة أن تتضمن برامج إعداد المعلمين دورات موجهة لتنمية الذكاء الاجتماعي، باعتباره عنصراً جوهرياً في كفاءة الأداء التدريسي، وأن نجاح المعلم لا يقوم على التحصيل الأكاديمي فحسب، بل يعتمد على مهاراته الاجتماعية وقدرته على التواصل الفعّال مع الطلبة.

ثالثاً: دور الممارسات التطبيقية والتربية الميدانية في دعم الذكاء الاجتماعي:

يتعزز الدور البنائي لدبلوم الإعداد التربوي عبر مكوناته التطبيقية، خاصة التربية الميدانية، التي تُعد حجر الزاوية في نقل المهارات النظرية إلى ممارسة فعلية. فقد أوضحت دراسة الرفاعي (2018) أنّ التدريب الميداني في برامج إعداد المعلمين يساهم في تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي، نظراً لاعتماده على التوجيه والإرشاد عوضاً عن التقييم الرقمي، بالإضافة إلى مشاركة الأقران في عملية التقويم، مما يعزز الثقة وتبادل الخبرات، ويقوي المهارات التفاعلية والاجتماعية لدى الطالب المعلم. كما يدعم التدريب الميداني تنمية مهارات إلكترونية واجتماعية عبر مواقف تعليمية واقعية، مما يجعل الطالب المعلم أكثر قدرة على إدارة العلاقات الصفية والتعامل مع المواقف الحساسة، وهو ما أكدته تقارير (OECD,2023) التي بينت أن طلاب برامج الإعداد التربوي الذين يشاركون في أنشطة عملية يحققون مستويات أعلى من الذكاء الاجتماعي.

رابعاً: توظيف التقنيات الحديثة في تنمية الذكاء الاجتماعي داخل برامج الإعداد:

يشهد دبلوم الإعداد التربوي تطوراً متسارعاً في توظيف التكنولوجيا الحديثة لتعزيز المهارات الاجتماعية والانفعالية. فقد كشفت دراسة شيهاييب وآخرون (Chehayeb et al.,2025) عن فعالية استخدام تقنيات الواقع المختلط في تحسين مهارات التنظيم الانفعالي لدى الطلاب المعلمين، إضافة إلى تعزيز القدرة على التعاطف وضبط الذات-وهي مهارات مركزية ضمن مهارات الذكاء الاجتماعي. كما تساهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمحاكاة التفاعلية في تدريب الطلاب على قراءة الإشارات غير اللفظية، وفهم ديناميكيات الصف، وإدارة المواقف المتوترة، بما يتجاوز ما تتيحه الطرائق التقليدية.

خامساً: الإعداد التربوي وعلاقته بمتطلبات رؤية المملكة 2030 وتنمية الكفاءة المهنية:

يمثل الإعداد التربوي ركيزة أساسية في تحقيق مستهدفات الرؤية المتعلقة بتنمية القدرات البشرية. فقد أشار العصاي (2021) إلى أنّ الإعداد التربوي يمكّن الطالب من اكتساب مهارات اتخاذ القرار، والتخطيط، وإدارة المشكلات، وبناء العلاقات المهنية، والالتزام بالقيم القيادية، وهي مهارات مرتبطة بصورة مباشرة بالذكاء الاجتماعي. كما يساهم البرنامج في تنمية قدرات التفكير السليم

والتعبير، والتوجيه الاجتماعي، والبحث العلمي، وتعزيز التواصل بين الطالب المعلم وبيئة العمل المستقبلية.

سادساً: الأثر الممتد لبرامج الإعداد التربوي على طلاب المنح بعد التخرج:

لا يتوقف دور دبلوم الإعداد التربوي عند حدود تكوين الطالب خلال البرنامج، بل يمتد لما بعد التخرج، إذ يساعد طلاب المنح في بناء شبكات اجتماعية ومهنية داخل مجتمعاتهم الأصلية، ويُكسبهم مرونة أكبر في التكيف مع متطلبات العمل في سياقات تعليمية متنوعة. كما يعزز قدراتهم على القيادة التربوية، وإدارة الصفوف في ثقافات مختلفة، وبناء علاقات إنسانية إيجابية مع المتعلمين، مما يدعم جودة أدائهم واستدامة أثرهم المهني.

يتضح مما سبق أنّ دبلوم الإعداد التربوي يشكل إطاراً تربوياً تكاملياً يساهم بفاعلية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب وبخاصة طلاب المنح، من خلال وحدة الممارسات النظرية والتطبيقية، والتعلم الاجتماعي والانفعالي، والتوجيه الميداني، وتوظيف التقنيات الحديثة. ويعزز البرنامج استعداد الطالب المعلم للتفاعل داخل بيئات متعددة الثقافات، وتطوير كفاءته المهنية بما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة 2030 نحو إعداد معلم يمتلك مهارات المستقبل.

2-4- الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض للدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وقد تمّ ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

وأجرى نانجي (Manju,2025) دراسة هدفت إلى التحقق من مستوى الذكاء الاجتماعي لدى معلمي المستقبل. واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، تم اختيار عينة مكوّنة من 100 طالب من طلاب برنامج إعداد المعلمين في مدينة شيموجا باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية معلمي المستقبل، بنسبة 64٪، يمتلكون مستوى متوسطاً من الذكاء الاجتماعي. كما ظهر أن 28٪ منهم يمتلكون مستوى مرتفعاً من الذكاء الاجتماعي، بينما 8٪ فقط لديهم مستوى منخفض منه. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من معلمي المستقبل فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي. كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب تخصص الآداب وتخصص العلوم من معلمي المستقبل فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي.

وأجرى شتيوي وسعادة (2024) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة معهد العلوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، واتبعت المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي على عينة عشوائية طبقية قوامها (117) طالباً وطالبة. وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المعهد مرتفع، كما أظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة حسب المستوى الدراسي ولصالح السنة الثالثة ليساسن.

وقامت زطوطو، نعيمة. (2023) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسي الذكاء الاجتماع والرضا عن الحياة على عينة عشوائية قوامها (100) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والرضا عن الحياة، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وقام كولاراجاسينغام وآخرون (Kularajasingam et al,2022) بدراسة هدفت إلى رصد تأثير سلوك تبادل المعرفة والذكاء الاجتماعي لدى الأكاديميين الجامعيين على أدائهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيقها على عينة من الأكاديميين الجامعيين في كلية إدارة الأعمال بسبع جامعات ماليزية خاصة. وأظهرت النتائج أن الكفاءات تتوسط العلاقة بين سلوك تبادل المعرفة والتدريس المبتكر، والعلاقات بين الذكاء الاجتماعي والتدريس المبتكر، كما لوحظ أن سلوك تبادل المعرفة أثر على التدريس والإشراف المبتكرين، بينما أثر الذكاء الاجتماعي على التدريس والبحث والنشر والإشراف المبتكرين.

وأجرى يانفاش وآخرون (Yenphech et al,2022) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين مستوى الحساسية الثقافية والذكاء الاجتماعي لدى طلاب التدريب الجامعيين في اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية. اعتمد الباحثون على نموذج بحثي متعدد المناهج. تشير النتائج إلى أن للحساسية الثقافية والذكاء الاجتماعي آثاراً إيجابية على أداء طلاب التدريب الجامعيين في اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية. يمكن أن يكون الارتباط والاختلاف حاسمين بشكل ملموس في الحساسية الثقافية والذكاء الاجتماعي في بيئة التدريب المؤقت. وتكمن أسباب هذه العلاقة الإيجابية في أن الأفراد سيشاركون في التعاون بين الثقافات عندما يتمكن طلاب التدريب الجامعيون من التواصل مع أشخاص من مجتمعات مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكتسبون المزيد من المعرفة عن المجتمعات المختلفة من خلال التواصل، بالإضافة إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الذكاء الاجتماعي في التواصل. كلما زادت معرفتهم بالثقافات المختلفة، زاد تقديرهم للاختلافات الثقافية.

وأجرى الدميني والهادي (2022). دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في جامعة صنعاء. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسي البحث على عينة عشوائية قوامها (401) طالباً. أظهرت النتائج مستوى متوسط للذكاء الاجتماعي لدى الطلبة. كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الذكاء الاجتماعي والتفكير الناقد لدى الطلبة. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة تعزى للنوع والتخصص.

وقام شبير (2022) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وحل المشكلات لدى طلبة الهندسة والطب في الجامعة الإسلامية بغزة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقاييس معدة للغرض على عينة عشوائية مكونة من (281) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى عال من الذكاء الاجتماعي وحل المشكلات لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الذكاء الاجتماعي وحل المشكلات. كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي.

وقام المحتسب (2022). هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأقصى. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقاييس معدة للغرض على عينة عشوائية قوامه (200) طالباً. أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة، كما بينت وجود علاقة طردية بين الذكاء الاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وعدم وجود أثر دال إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي والتفاعلات المشتركة: الجنس والسكن والمستوى التعليمي.

وأجرى هاشم (Hashem,2021) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التنظيم الذاتي والذكاء الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بوادي الدواسر، والكشف عن العلاقة بين التنظيم الذاتي والذكاء الاجتماعي، وكذلك إمكانية التنبؤ بالذكاء الاجتماعي من خلال التنظيم الذاتي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسي التنظيم الذاتي والذكاء الاجتماعي على عينة عشوائية مكونة من (204) طالبة. وأظهرت النتائج أن الطالبات يتمتعن بمستوى مرتفع من التنظيم الذاتي وكذلك الذكاء الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التنظيم الذاتي والذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة. وأجرى أحمد (2021). دراسة هدفت إلى الكشف عن الفروق بين طلاب كلية التربية جامعة حلوان على مقياس الذكاء الاجتماعي التي تعزى إلى النوع والتخصص الأكاديمي والفرقة الدراسية. واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (727) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، وتم تطبيق مقياس الذكاء الاجتماعي عليهم. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس الذكاء الاجتماعي تعزى إلى النوع والتخصص الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي تعزى للفرقة الدراسية (طلاب الفرقة الأولى، طلاب الفرقة الرابعة) لصالح طلاب الفرقة الأولى.

وقام يسن (2021) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات التفاوض لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقاييس البحث على عينة عشوائية قوامها (395) طالباً. وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب فوق المتوسط على بعد التلاعب والتعاطف، ومستوى ذكاء أقل من المتوسط

على بعد ائزان الحساسية الاجتماعية. كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي ومهارات التفاوض.

وقام الحلبي (2021) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي والطموح الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق مقياسي الذكاء الاجتماعي والطموح الأكاديمي على عينة عشوائية قوامها (٤٧٤). وأظهرت النتائج أن درجة الذكاء الاجتماعي لدى هؤلاء الطلبة عالية، ووجود علاقة طردية بين الذكاء الاجتماعي والطموح الأكاديمي، كما تبين وجود فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس. ولم تظهر فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي يعزى لمتغير التخصص، والسنة الدراسية.

وأجرى حنتوش (2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي وكفاءة الأستاذ الجامعي في التدريس، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية قوامها (297) طالباً من كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة المثنى. وأظهرت النتائج وجود ارتباط وثيق بين الذكاء الاجتماعي، وكفاءة التدريس للأستاذ الجامعي، وأن مهنة التدريس من المهن التي تحتاج إلى الذكاء الاجتماعي، وأن قدرة الأستاذ الجامعي في إيصال المعلومة بطريقة سهلة وسلسة لا يتوقف على حصوله على أعلى شهادة أو مرتبة علمية، وإنما يعتمد على الكفاءة والمهارة في الأداء..

وأجرى العريني (2020) دراسة هدفت إلى تعرّف واقع برنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في الجانبين الأكاديمي، والإداري، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية قوامها (72) طالباً، وأظهرت النتائج موافقة بدرجة عالية لدى الطلاب على توافر معايير الجوانب الأكاديمية والإدارية ببرنامج الإعداد التربوي، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفرا العينة على محاور الدراسة تعزى لاختلاف المستوى الدراسي أو القارة التي ينتمي إليها الطالب، بينما وجدت فروق تعود لاختلاف الكلية التي يدرس بها الطالب..

وقام يوقون وآخرون (Uygun et al,2020) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستويات الذكاء الاجتماعي ومهارات التواصل لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة. استُخدم في الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وتتكون العينة من طلاب السنتين الثالثة والرابعة الذين يقومون بتدريس الدراسات الاجتماعية في كليات التربية في جامعات موغلا، وأوشاك، وأفيون، وأكسراي، التركية. وحُدّدت عينة المسح باستخدام أسلوب العينة الميسرة. أظهرت النتائج أن معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يتمتعون بمهارات تواصل "عالية"، بينما يتمتعون بذكاء اجتماعي "متوسط". كما ثبت وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل ومستويات الذكاء

الاجتماعي لدى أفراد العينة. إضافةً إلى وجود فروق دالة إحصائيةً في مستويات الذكاء الاجتماعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة تبعاً لعوامل مثل الجنس، والجامعات التي يدرسون فيها، بينما لم تحدث متغيرات العمر أو الصف الدراسي فرقاً كبيراً في مهارات التواصل ومستويات الذكاء الاجتماعي.

وأجرى الشامي (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في شمال الأردن، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (764) طالبا وطالبة من جامعة جدارا الأهلية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتطبيق مقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي (TSIS)) عليهم. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الاجتماعي بين الجنسين لصالح الإناث، ووجود فروق بين الكليات لصالح الكليات العلمية، بينما لم تكون هناك فروق في المعدل التراكمي. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق بين السنوات الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية والثالثة.

أجرى بوسوون (Bosuwon,2017) دراسة حول الذكاء الاجتماعي وكفاءة التواصل كمؤشرات على حساسية الطلاب للثقافات المختلفة. واعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وشملت عينة المشاركين 269 طالباً جامعياً أجانباً من جامعات حكومية وخاصة في تايلاند. وكانت أداة البحث عبارة عن استبيان تم إعداده بناءً على مزيج من ثلاثة مقاييس للتقييم الذاتي: مقياس الحساسية الثقافية (ISS) لشن وستاروستا (2000)، ومقياس الكفاءة الذاتية للتواصل المدرك (SPCC) لمكروسكي وماكروسكي (1988)، ومقياس الذكاء الاجتماعي ترومسو (TSIS) لسيلفر وآخرون (2001). أظهرت النتائج أن متوسط مستوى الحساسية الثقافية لدى المشاركين كان مرتفعاً، مع اعتبار الجنسية والخبرة الثقافية عاملين مهمين. كما وُجد أن كلاً من الكفاءة الذاتية في التواصل والذكاء الاجتماعي كانا مؤشرين مهمين إحصائياً للحساسية الثقافية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال تحليل الدراسات السابقة المعنية بالذكاء الاجتماعي وعلاقاته بالمتغيرات الأكاديمية والتربوية أن معظمها اتجه إلى قياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة أو المعلمين، أو دراسة علاقاته بمتغيرات أخرى مثل مهارات التواصل، الحساسية الثقافية، التنظيم الذاتي، التفكير الناقد، الكفاءة الذاتية، حل المشكلات، والطموح الأكاديمي. وقد أجمعت هذه الدراسات - على تنوع سياقاتها - على أهمية الذكاء الاجتماعي بوصفه مهارة مركزية في البيئة الجامعية، وأن مستواه يتراوح بين المتوسط والمرتفع لدى غالبية المشاركين، مع وجود فروق تعود للجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي في بعض الدراسات، بينما لم تظهر فروق في دراسات أخرى، وهو ما يعكس تنوعاً في العوامل المؤثرة في تنمية هذه المهارة.

كما أظهرت العديد من الدراسات مثل (Uygun et al., 2020؛ Bosuwon, 2017) ؛ (Yenphech et al, 2022) ارتباط الذكاء الاجتماعي بالحساسية الثقافية ومهارات التواصل، وهو ما يبرز الدور المحوري للذكاء الاجتماعي في التعامل مع البيئات متعددة الثقافات، وهي سمة أساسية في حالة طلاب المنح الذين يعيشون تجارب اجتماعية وثقافية متنوعة ومركبة. وتشير هذه النتائج إلى أن الذكاء الاجتماعي ليس مجرد مهارة فردية، بل يرتبط بالقدرة على الاندماج الثقافي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وهو ما يعطي أهمية خاصة لدراسة الذكاء الاجتماعي في سياق الجامعة الإسلامية التي تضم طلاباً من خلفيات متنوعة.

ومن جانب آخر، ركزت بعض الدراسات مثل (Hashem, 2021؛ الدميني والهادي، 2022؛ شتيوي وسعادة، 2024) على العلاقات الارتباطية بين الذكاء الاجتماعي ومتغيرات معرفية أو نفسية، مثل التنظيم الذاتي والتفكير الناقد، مما يعكس دور الذكاء الاجتماعي في بناء الشخصية الجامعية المتوازنة. كما أبرزت دراسات أخرى مثل (المحتسب، 2022؛ زطوطو، 2023) علاقته بالتحفيز والرضا عن الحياة، مؤكدة أثره الإيجابي في تعزيز الإنجاز والشعور بالرفاه النفسي.

ويتضح كذلك أن الدراسات السابقة لم تتناول برامج الإعداد التربوي بوصفها سياقاً مؤسسياً لتنمية الذكاء الاجتماعي، بل ركزت على قياس المهارة ذاتها أو ربطها بمتغيرات أخرى. كما لم تتطرق بشكل مباشر إلى فئة طلاب المنح، رغم أنهم من أكثر الفئات حاجة إلى تنمية المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع بيئة جديدة ثقافياً وتعليمياً. ولعل هذه الفجوة تكسب البحث الحالي مساهمة علمية مهمة تسعى إلى الربط بين برنامج دبلوم الإعداد التربوي وتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى هذه الفئة.

كما يُلاحظ أن الدراسات السابقة اعتمدت بدرجة كبيرة على مقاييس الذكاء الاجتماعي القياسية مثل مقياس ترومسو، بينما يضيف البحث الحالي بُعداً مختلفاً يتمثل في قياس درجة مستوى إسهام البرنامج التربوي نفسه، وليس فقط مستوى المهارة لدى الطلاب. وهذا التحول من "قياس المهارة" إلى "قياس درجة مستوى الإسهام في تنميتها" يمثل نقلة منهجية مهمة تُغني الأدبيات التربوية. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الدراسات السابقة قدمت أساساً معرفياً غنياً حول الذكاء الاجتماعي، وعلاقاته، وفروق مستوياته بين المجموعات، إلا أنها لم تتناول أثر برامج الإعداد التربوي، ولم تركز على طلاب المنح، ولم تربط بين البرنامج وبناء المهارات الاجتماعية، مما يمنح البحث الحالي جدة وخصوصية، ويجعل منه استجابة مباشرة لحاجة بحثية قائمة، كما أسهم في إضافة علمية وتطبيقية يمكن للجامعة الإسلامية الاستفادة منها في تطوير برامجها.

3- منهجية البحث وإجراءاته:

ركز هذا الجزء من البحث في بيان منهج البحث وأهدافه، وتحديد مجتمعه وطريقة اختيار العينة، وبناء الأداة، وخطواتها، والتحقق من صدقها وثباتها، وخطوات جمع البيانات، وأخيراً أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل النتائج.

3-1- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لكونه يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية، حيث تهدف إلى الكشف عن مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وسبل تطويره، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها والخروج بنتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة.

3-2- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلاب المنح الدارسين في برنامج دبلوم الإعداد التربوي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في الفصل الأول من العام الجامعي 1447هـ/2025، والبالغ عددهم (294) طالباً، المسجلين فعلياً في البرنامج؛ وذلك لكونهم الفئة المستهدفة مباشرة بمضامين البرنامج، ولأنهم يمرّون بتجربة تعليمية وتربوية تهدف إلى إعدادهم مهنيّاً وتربويّاً. وتمثل هذه العينة بيئة مثالية لقياس مستوى إسهام البرنامج في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم؛ إذ يعيش أفرادها تجربة واقعية تشمل التفاعل مع الزملاء من ثقافات متعددة، والانخراط في مواقف تعليمية تتطلب تواصلًا فعالاً، وضبطاً للانفعالات، وبناء علاقات إيجابية، وحلاً للمشكلات بطريقة تربوية رشيدة. وقد تم تحديد المستويات الدراسية: الثاني والثالث والرابع لتمثل مجتمع البحث، وتم استبعاد طلاب المستوى الأول بالنظر إلى حداثة التحاقهم بالدبلوم وصعوبة حكمهم الدقيق على ما يقدم لهم من برامج وأنشطة تسهم في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم. (عمادة القبول والتسجيل، 2025).

3-2- عينة البحث:

تم اعتماد العينة العشوائية البسيطة لضمان تمثيل مختلف الفئات الطلابية. كما تم تحديد حجم العينة وفق معادلة كيرجسي ومورجان (Morgan & Krejcie) (حسن، 2016)، وذلك عند مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ (5%)، وقد بلغ عدد المستجيبين (180) طالباً، والجدول (1) يوضح خصائص عينة البحث وفق الكلية والقارة والمستوى والتقدير الدراسي في الدبلوم.

جدول (1)

خصائص عينة طلاب دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية وفق الكلية والقارة
والمستوى الدراسي والتقدير الدراسي في الدبلوم

المتغير	فئاته	العدد	النسبة
الكلية	القرآن الكريم	5	2.8
	الحديث الشريف	22	12.2
	الشريعة	74	41.1
	الأنظمة	19	10.6
	العقيدة والدعوة	26	14.4
	اللغة العربية والدراسات الإنسانية	34	18.9
	المجموع	180	100.0
القارة	آسيا	61	33.9
	أفريقيا	107	59.4
	أوروبا والأمريكتين وأستراليا	12	6.7
	المجموع	180	100.0
المستوى الدراسي	المستوى الثاني	64	35.6
	المستوى الثالث	59	32.8
	المستوى الرابع	57	31.7
	المجموع	180	100.0
التقدير الدراسي في الدبلوم	ممتاز	167	92.8
	جيد جداً فأقل	13	7.2
	المجموع	180	100.0

في ضوء بيانات جدول (1) يتضح أنّ عينة طلاب دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية بلغت (180) طالباً تمثل تنوعاً ملحوظاً من حيث التخصصات الدراسية والانتماءات الجغرافية والمستويات الأكاديمية، فقد شكّل طلاب كلية الشريعة النسبة الأكبر من أفراد العينة (41.1٪)، تليهم كلية اللغة العربية والدراسات الإنسانية (18.9٪)، ثم العقيدة والدعوة (14.4٪)، بينما انخفض تمثيل كلية القرآن الكريم إلى (2.8٪) فقط، مما يبرز حضوراً واسعاً لطلاب العلوم الشرعية في الدبلوم. كما أظهرت البيانات أنّ معظم طلاب المنح ينتمون إلى قارتي أفريقيا وآسيا بنسبة (59.4٪) و(33.9٪) على الترتيب، في حين جاءت نسبة الطلاب من أوروبا والأمريكتين وأستراليا منخفضة (6.7٪)، وهو ما ينسجم مع الدور العالمي للجامعة في استقطاب طلاب المنح من الدول الإفريقية والآسيوية

خصوصاً. وفيما يتعلق بالمستوى الدراسي، فقد توزعت العينة بصورة شبه متوازنة بين المستويات الثاني والثالث والرابع بنسب (35.6%) و(32.8%) و(31.7%) على التوالي، مما يشير إلى تمثيل جيد لمختلف مراحل الدبلوم دون انحياز واضح. أما من حيث التقدير الأكاديمي في الدبلوم، فقد حصلت الغالبية العظمى من الطلاب على تقدير ممتاز (92.8%) مقابل (7.2%) فقط حصلوا على جيد جداً فأقل، وهو ما يدل على مستوى عالٍ من الجدية والتحصيل لدى طلاب المنح المتحقين بالدبلوم.

3-3- أداة البحث:

تمّ تصميم استبانة لتحقيق أهداف البحث وذلك باتباع الخطوات التالية:

- (1) **تحديد الهدف من الاستبانة:** هدفت الاستبانة إلى الكشف عن مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وسبل تطويره.
- (2) **مصادر بناء الأداة:** تم الرجوع إلى الأدبيات النظرية المرتبطة بموضوع تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، والاطلاع على الدراسات السابقة، كدراسة يسن(2021)، والحلبية (2021)، والمحاسب (2022).
- (3) **بناء الاستبانة في صورتها الأولية:** تمّ بناء الاستبانة في صورتها الأولية، وقد تكونت من محورين يقيس المحور الأول مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، وتضمن (34) عبارة موزعة على أربعة مجالات وهي (التواصل الفعال، إدارة الانفعالات وضبطها، بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، حل المشكلات)، ويقاس المحور الثاني المقترحات التطويرية لتطوير دور دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، وتضمن (15) عبارة.
- (4) **الصدق الظاهري للأداة:** تمّ عرض الاستبانة على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في العلوم التربوية، وقد تبين أنّ عبارات الاستبانة حظيت جميعها بنسب اتفاق تجاوزت 80% بما يؤيد بقائها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الاستبانة المستخدمة.
- (5) **الخصائص السيكمترية للأداة:**

أ- الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً من طلاب دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation لاستخراج معامل الارتباط. ويعرض الجدول (2) معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة معبرة عن درجة مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، مع درجة المجال الفرعي الذي تنتمي إليه.

جدول (2)

معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة معبرة عن مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية
مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح مع درجة المجال الفرعي الذي تنتمي إليه

التواصل الفعال		إدارة الانفعالات وضبطها		بناء العلاقات الاجتماعية		حل المشكلات	
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
.746**	1	.763**	10	.759**	19	.866**	25
.619**	2	.708**	11	.874**	20	.819**	26
.736**	3	.709**	12	.734**	21	.811**	27
.747**	4	.797**	13	.816**	22	.826**	28
.705**	5	.785**	14	.813**	23	.866**	29
.726**	6	.747**	15	.763**	24	.872**	30
.753**	7	.678**	16			.821**	31
.740**	8	.698**	17			.891**	32
.734**	9	.764**	18			.770**	33
						.815**	34

❖❖ دالة عند مستوى 0.01

يشير الجدول (2) إلى أن معامل الارتباط بين كل عبارة منتمية لمجال تنمية مهارة التواصل
الفعال، مع درجة المجال ككل تراوحت بين (0.619 - 0.753)، وتراوحت في مجال تنمية مهارة إدارة
الانفعالات وضبطها بين (0.678 - 0.797)، وتراوحت في مجال تنمية مهارة بناء العلاقات الاجتماعية
الإيجابية بين (0.734 - 0.874)، وتراوحت في مجال تنمية مهارة حل المشكلات بين (0.770 - 0.891)،
وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). ويعرض الجدول (3) معامل الارتباط بيرسون
Pearson Correlation بين كل مجال بمحور مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية
مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح مع درجة المحور ككل.

جدول(3)

معامل الارتباط بيرسون بين كل مجال بمحور مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية
مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح مع درجة المحور ككل

المجالات الفرعية	معامل الارتباط
التواصل الفعال	.874**
إدارة الانفعالات وضبطها	.895**
بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	.876**
حل المشكلات	.893**

يشير الجدول (3) إلى أن قيم الارتباط لكل مجال بمحور مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد
التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، مع درجة المحور ككل، تراوحت
بين(.0874) كأدنى معامل ارتباط و(.0895)، كأعلى معامل ارتباط، وهي قيم دالة إحصائياً عند
مستوى الدلالة (.001). ويعرض الجدول (4) معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة منتمية لمحور
المقترحات التطويرية لتحسين مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي
لدى طلاب المنح، مع درجة المحور ككل.

جدول(4)

معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة بمحور المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج
دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، مع درجة المحور ككل

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
35	.596**	40	.766**	45	.833**
36	.709**	41	.745**	46	.809**
37	.710**	42	.767**	47	.725**
38	.685**	43	.705**	48	.836**
39	.757**	44	.827**	49	.815**

❖ دالة عند مستوى 0.01

يشير الجدول (4) إلى أن قيم الارتباط بين كل عبارة بمحور المقترحات التطويرية لتحسين مستوى
مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، مع درجة
المحور ككل تراوحت بين(.0596) كأدنى معامل ارتباط و(.0836)، كأعلى معامل ارتباط، وهي
قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.001). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع أداة الدراسة في كل
محور من محاورها الفرعية بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي.

ب- ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5)

معامل الثبات لكل محور من المحاور الفرعية للاستبانة وللأداة ككل

المحاور الرئيسية	المجالات الفرعية	معامل الثبات
درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح	التواصل الفعال	0.885
	إدارة الانفعالات وضبطها	0.895
	بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	0.882
	حل المشكلات	0.906
	درجة المحور ككل	0.960
المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح	-	0.945
المتوسط العام لثبات الأداة		0.952

اتضح من الجدول (5) أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة جداً من الثبات حيث بلغ متوسط الثبات للأداة ككل (0.952)، وبلغت قيمة الثبات في محور مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح (0.960) وفي مجالاته الفرعية بين (0.882 - 0.906)، وبلغت في محور المقترحات التطويرية (0.945)، بما يؤكد إمكانية ثبات النتائج المستخلصة منها وتعميمها على مجتمع البحث.

6) تصحيح الاستبانة ومعياري الحكم:

لقياس مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح وسبل تطويره، تم تحديد المتوسطات الحسابية المرجحة على النحو التالي (عز، 2008):

جدول (6)

المتوسطات المرجحة لغايات الدراسة وفق المقياس المتدرج الخماسي

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
4.20 فأكثر	عالية جداً
من 3.40 إلى أقل من 4.20	عالية
من 2.60 إلى أقل من 3.40	متوسطة
من 1.80 إلى أقل من 2.60	منخفضة
أقل من 1.80	منخفضة جداً

4- نتائج أسئلة البحث ومناقشتها :

فيما يلي نتائج أسئلة البحث التي أسفر عنها تحليل البيانات، ومناقشتها وتفسيرها، والوصول للاستنتاجات المتعلقة بموضوع البحث، وذلك على النحو التالي:

4-1- إجابة السؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما يلي: ما درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل بعد فرعي من مجالات محور إسهام برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تعزيز مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، وللمحور ككل، كما هو موضح بالجدول (7).

جدول (7)

درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح مرتبة تنازلياً

الترتيب	درجة الإسهام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجالات الفرعية
1	عالية جداً	0.67	4.20	بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية
2	عالية	0.60	4.15	التواصل الفعال
3	عالية	0.64	3.97	حل المشكلات
4	عالية	0.67	3.96	إدارة الانفعالات وضبطها
-	عالية	0.57	4.06	درجة مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح

تشير النتيجة العامة إلى أن دبلوم الإعداد التربوي يسهم بدرجة عالية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، حيث بلغ المتوسط الكلي (4.06)، وانحراف معياري (0.57)، وهو مستوى يدل على رضا الطلاب عن إسهام البرنامج في تعزيز قدراتهم على التعامل الإنساني والتفاعل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية. ويعزى ذلك إلى أن الدبلوم يوفر بيئة تعليمية غنية بالمواقف التفاعلية، التي تساعد الطلاب على اكتساب مهارات اجتماعية أساسية تسهم في اندماجهم وتكيفهم مع المجتمع الجامعي. كما أن محتوى الدبلوم وأنشطته التعليمية والتطبيقية تقدم فرصاً متكاملة لتطوير مهارات التواصل، وبناء العلاقات، وإدارة الانفعالات، وحل المشكلات الاجتماعية. وجاء مجال مهارات بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.20)، وقد يعزى ذلك إلى أن الأنشطة التربوية

بالدبلوم تركّز على التفاعل بين الطلاب، وعلى العمل التعاوني، مما يوفر خبرات عملية لتطوير علاقات اجتماعية متينة فيما بينهم. وجاءت مجال مهارات التواصل الفعّال في الترتيب الثاني بمتوسط (4.15)، ويُعزى هذا الترتيب إلى أنّ البرامج التعليمية بالدبلوم تعتمد على أنشطة تشاركية، مثل العروض، والحوار، والنقاش المفتوح، والعمل الجماعي، مما يتيح للطلاب ممارسة التواصل بصورة مستمرة. كما قد يكون لكون الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة دور في تنمية اهتمامهم بتطوير مهارات التواصل لضمان اندماجهم، وهو ما يجعلهم يشعرون بأثر البرنامج في دعم هذا الجانب تحديداً. وفيما المرتبة الثالثة جاء مجال مهارات حل المشكلات بمتوسط حسابي (3.97)، وهذا يشر إلى أنّ الطلاب يستفيدون من الدبلوم في تعلم خطوات التفكير التحليلي، واتخاذ القرارات، وحل النزاعات الاجتماعية، لكنه أقل من مجالي بناء العلاقات والتواصل الفعّال، ويُعزى ذلك إلى أنّ الأنشطة التطبيقية المرتبطة بحل المشكلات قد تحتاج إلى مزيد من التعميق أو المحاكاة الواقعية، وربما لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية، أو أنها لا توفر فرصاً كافية للتجريب العملي والمواقف التي تتطلب حلولاً إبداعية. وجاء مجال مهارات إدارة الانفعالات وضبطها في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.96)، وقد يدل انخفاض ترتيب هذا المجال مقارنة ببقية المجالات الأخرى إلى أن هذا المجال ما يزال بحاجة إلى تعزيز أكبر من خلال أنشطة عملية وتطبيقات حياتية أعمق، خاصة في مواقف تتطلب ضبط النفس والتفكير الاستراتيجي. وتكشف النتائج أن دبلوم الإعداد التربوي يسهم بفاعلية في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، مع تميز واضح في بناء العلاقات الاجتماعية والتواصل الفعّال، بينما تظهر الحاجة إلى تعزيز الأنشطة التطبيقية التي تدعم حل المشكلات وإدارة الانفعالات لضمان تنمية متوازنة لجميع مهارات الذكاء الاجتماعي. واتفقت النتائج بشكل عام مع نتائج دراسة العريني (2020) التي أظهرت موافقة بدرجة عالية على توافر المعايير الأكاديمية ببرنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية. كما تتفق مع دراسة هاشم (Hashem, 2021) ويسن (2021) والحلبية (2021) والمحتسب (2022) وشتيوي وسعادة (2024) التي أظهرت أنّ الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الاجتماعي، وعزت ذلك إلى فاعلية البرامج الأكاديمية والتعليمية والأنشطة الطلابية المقدمة بالجامعة. وفيما يلي عرض لدرجة مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح حسب مجالات البحث:

1) مهارات التواصل الفعال:

يعرض الجدول (8) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمة لمجال إسهام دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة التواصل الفعال، وللمجال ككل.

جدول (8)

درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة التواصل الفعال لدى طلاب المنح مرتبة
تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
2	يسهم الأساتذة في الدبلوم في تحسين قدرتي على الإصغاء الجيد لآراء الآخرين وفهم وجهات نظرهم	4.33	0.71	عالية جداً	1
7	يساعدني الدبلوم على تطوير مهارة التفاعل الإيجابي مع الآخرين أثناء الحوار والمناقشة.	4.32	0.78	عالية جداً	2
4	يمكنني الدبلوم من تنمية مهارة طرح الأسئلة والاستفسارات بوضوح	4.22	0.78	عالية جداً	3
6	تسهم الأنشطة التدريبية في الدبلوم في تعزيز قدرتي على نقل الأفكار والمعلومات للآخرين بشكل منظم.	4.22	0.85	عالية جداً	4
8	يزودني الدبلوم باستراتيجيات للتواصل الفعال مع مختلف فئات المجتمع الجامعي.	4.15	0.86	عالية	5
1	ينمي الدبلوم لدي مهارة التحدث بلباقة أثناء المواقف التعليمية والمناقشات العلمية.	4.13	0.75	عالية	6
9	يمكنني الأساتذة في الدبلوم من التغلب على التردد أو الخجل أثناء التحدث أمام الآخرين.	4.07	0.91	عالية	7
3	يدرّيني الدبلوم على استخدام لغة الجسد بطريقة تعزز من فعالية التواصل مع الزملاء.	4.03	0.88	عالية	8
5	أتعلم من خلال الدبلوم كيفية توظيف نبرة الصوت وتعبيرات الوجه بما يناسب الموقف التربوي.	3.88	0.95	عالية	9
المتوسط العام لمجالات مهارات التواصل الفعال		4.15	0.60	عالية	-

أظهرت النتائج فيما يتعلق بمهارة التواصل الفعال، أن المتوسط الحسابي الكلي بلغ (4.15) وبانحراف معياري (0.60)، وهو مستوى يقع ضمن درجة عالية. ويُشير ذلك إلى أن دبلوم الإعداد التربوي يمارس دوراً واضحاً في تنمية جانب مهم من جوانب الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، يتمثل في

قدرتهم على بناء تواصل فعال في السياقات التعليمية والاجتماعية. ويعزى ذلك إلى أن الدبلوم يتضمن ممارسات تربوية وتدريبية تساعد على تعزيز السلوك التفاعلي، وتطوير القدرة على التعبير والحوار والإقناع، وهي مكونات أساسية للذكاء الاجتماعي. كما أن بيئة البرنامج التي تجمع طلاباً من خلفيات ثقافية متعددة توفر مناخاً طبيعياً يهيئ الطلبة لممارسة التواصل الفعال بما يساهم في رفع تقديراتهم لمستوى تنمية هذه المهارة. وقد جاءت العبارة: "يسهم الأساتذة في الدبلوم في تحسين قدرتي على الإصغاء الجيد لآراء الآخرين وفهم وجهات نظرهم" في المرتبة الأولى بمتوسط (4.33)، وهي درجة عالية جداً. ويعزى ذلك إلى أن الدبلوم يركز بدرجة كبيرة على تنمية قدرة الطلاب على الإصغاء بوصفه مكوناً رئيساً من مكونات الذكاء الاجتماعي، حيث يُعد فهم الآخرين وتقبل وجهات نظرهم من أهم مؤشرات الكفاءة الاجتماعية. كما يعزى ذلك إلى الدور الحيوي الذي يؤديه أعضاء هيئة التدريس في إدارة الحوار داخل القاعة الدراسية بشكل يتيح للطلاب فرصاً لممارسة الإصغاء التفاعلي، وهو ما يُعد خطوة أساسية في بناء الذكاء الاجتماعي لدى المتعلمين. كما حازت العبارة: "يساعدني الدبلوم على تطوير مهارة التفاعل الإيجابي مع الآخرين أثناء الحوار والمناقشة" المرتبة الثانية بمتوسط (4.32)، ضمن درجة عالية جداً. ويعزى ذلك إلى اعتماد الدبلوم على أساليب تدريس وتدريب عملي قائمة على التفاعل الاجتماعي، مثل التعلم التعاوني وتمثيل الأدوار والمناقشات الموجهة، وهي أساليب تتيح للطلاب ممارسة التفاعل بصورة مباشرة في بيئة آمنة وتربوية. ويتفق ذلك ما مع أشارت إليه دراسة الرفاعي (2018) من أن التدريب الميداني في برامج إعداد المعلمين يساهم في تطوير مهارات التواصل. وتؤكد دراسة الحارثي (2020) أن مهارات التواصل من أهم المهارات الواجب تضمينها في الإعداد التربوي للطلبة المعلمين. وأشارت دراسة يانفاش وآخرون (Yenphech et al, 2022) إلى أهمية التفاعل داخل القاعة الدراسية. وفي المقابل، جاءت العبارة: "أتعلم من خلال الدبلوم كيفية توظيف نبرة الصوت وتعبيرات الوجه بما يناسب الموقف التربوي" في الترتيب الأخير بمتوسط (3.88)، ورغم وقوعها ضمن درجة عالية، فإن الانخفاض النسبي لها مقارنة بغيرها من الجوانب قد يعزى إلى أن الجانب غير اللفظي من التواصل قد لا يحظى بنفس الزخم التدريبي المقدم لجوانب التواصل اللفظي. كما أن مهارات التواصل عبر الإيماءات وتعبيرات الوجه تُعد مهارات تتطلب تدريباً عملياً متخصصاً وفرصاً أكبر للملاحظة والتطبيق الفعلي، وهو ما قد يكون أقل حضوراً داخل الدبلوم مقارنة بالمهارات الحوارية اللفظية. وإضافة إلى ذلك، فإن التنوع الثقافي بين الطلاب قد يجعل بعضهم أقل ثقة في استخدام الرسائل غير اللفظية، نظراً لاختلاف دلالاتها في الثقافات، مما يقلل من إحساسهم بالإتقان في هذه المهارة تحديداً. وتشير هذه النتائج مجملها إلى أن دبلوم الإعداد التربوي يُساهم بدرجة واضحة في تنمية مهارة التواصل الفعال بوصفها من أهم مهارات الذكاء الاجتماعي، مع وجود حاجة مستقبلية لتعزيز الجانب غير اللفظي من التواصل من خلال تدريب عملي موجه وأنشطة محاكاة تركز على لغة الجسد، ونبرة الصوت، وتعبيرات الوجه، لما لها من تأثير كبير على مستوى التفاعل الاجتماعي وجودته. وتتفق النتائج مع دراسة بوسوون

(Bosuwon,2017) التي أشارت إلى ارتفاع الكفاءة الذاتية في التواصل والذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الدوليين. كما اتفقت مع دراسة يوقون وآخرون (Uygun et al,2020) التي أظهرت ارتفاع مهارات التواصل لدى الطلاب المعلمين، وأكدت على العلاقة الوثيقة بين مستويات الذكاء الاجتماعي ومهارات التواصل.

(2) مهارة إدارة الانفعالات وضبطها:

يعرض الجدول (9) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمجال مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة إدارة الانفعالات وضبطها لدى طلاب المنح، ولل مجال ككل.

جدول (9)

درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة إدارة الانفعالات وضبطها لدى الطلاب مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
15	يشجعني الدبلوم على فهم انفعالات الآخرين والتعاطف معهم في المواقف الصعبة	4.12	0.83	عالية	1
12	يدرّيني الأساتذة في الدبلوم على التفكير قبل الاستجابة الانفعالية في المواقف الاجتماعية	4.05	0.91	عالية	2
11	أتعلم من خلال الدبلوم كيفية التعامل بهدوء واتزان مع المواقف المثيرة للانفعال.	4.04	0.81	عالية	3
10	يزوّدني الدبلوم بمهارات تساعدني على ضبط مشاعري أثناء التفاعل مع الآخرين في المواقف التعليمية.	4.01	0.87	عالية	4
13	يسهم الدبلوم من خلال المناقشات الدراسية في تحسين قدرتي على التعبير عن مشاعري بطريقة لائقة	4.01	0.93	عالية	5
16	استفدت في الدبلوم كيفية تجنّب الجدل والانفعال الزائد أثناء النقاشات	3.99	0.90	عالية	6
14	أكتسب من خلال الدبلوم أساليب عملية لإدارة الغضب وتجنّب ردود الفعل السريعة	3.92	0.93	عالية	7

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
18	يساعدني الدبلوم في تحويل المواقف الانفعالية السلبية إلى فرص للتفاهم وبناء علاقات إنسانية إيجابية	3.84	0.91	عالية	8
17	ينميّ الدبلوم قدرتي على استخدام أساليب تهدئة ذاتية (مثل التنفس العميق أو التفكير الإيجابي) عند التوتر.	3.66	1.06	عالية	9
	المتوسط العام لمجالات مهارات إدارة الانفعالات وضبطها	3.96	0.67	عالية	-

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور بلغ (3.96) وبانحراف معياري (0.67)، وهو مستوى يقع ضمن درجة عالية. وتشير هذه النتيجة إلى أنّ دبلوم الإعداد التربوي يسهم بدرجة معتبرة في تنمية مهارة إدارة الانفعالات لدى طلاب المنح. وقد يعزى ذلك إلى وجود من البرنامج والقائمين عليه في تعزيز قدرة الطلاب على التعامل الواعي مع انفعالاتهم وانفعالات الآخرين داخل السياقات التعليمية والاجتماعية. كما يمكن عزو ذلك بأن طبيعة الدبلوم بما يتضمنه من تدريبات، ومناقشات صفية، وتفاعل بين طلاب من خلفيات متباينة، توفر بيئة مناسبة لممارسة مهارات التنظيم الانفعالي، مما يساعد الطلاب على بناء وعي أكبر بردود أفعالهم، وتطوير مهارات التوازن الانفعالي عند مواجهة الضغوط أو المواقف المثيرة. وجاءت العبارة: "يشجعني الدبلوم على فهم انفعالات الآخرين والتعاطف معهم في المواقف الصعبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.12)، وهو مستوى عالٍ. ويعزى ذلك إلى طبيعة الأنشطة الصفية التي يقوم عليها الدبلوم، والتي تمنح الطلاب فرصاً للتفاعل المباشر، وتبادل الخبرات، وفهم الاختلافات الثقافية والانفعالية بين الأفراد. كما يعزى إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالدبلوم بغرس ممارسات تواصلية تجعل الطلاب أكثر وعياً بمشاعر غيرهم، وأكثر قدرة على الاستجابة لها بصورة إنسانية ومتوازنة. كما جاءت العبارة: "يدرّبي الأساتذة في الدبلوم على التفكير قبل الاستجابة الانفعالية في المواقف الاجتماعية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.05). وتدلل هذه النتيجة على أنّ الدبلوم يسهم في بناء قدرة الطلاب على الضبط الانفعالي، من خلال تشجيع التفكير المتأمل قبل اتخاذ ردود الفعل، وهي مهارة مركزية في الذكاء الاجتماعي. وقد يعزى ذلك إلى المناقشات الصفية وأسلوب إدارة الحوار من قبل الأساتذة والتي توفر نماذج عملية تساعد الطلاب على تبني استجابات انفعالية أكثر نضجاً واتزاناً. كما أن دراسة التربية تتيح بطبيعتها فرصاً لملاحظة أنماط السلوك الاجتماعي والتعلم منها، مما يرفع مستوى الوعي الانفعالي لدى الطلاب. ويؤيد هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة شهابي وآخرون (Chehayeb et al., 2025) عن دور الإعداد التربوي في تحسين مهارات التنظيم الانفعالي لدى

الطلاب المعلمين، إضافة إلى تعزيز القدرة على التعاطف وضبط الذات، التي تمثل مهارات أساسية ضمن الذكاء الاجتماعي. وفي المقابل، جاءت العبارة: "ينمي الدبلوم قدرتي على استخدام أساليب تهدئة ذاتية (مثل التنفس العميق أو التفكير الإيجابي) عند التوتر" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.66)، ورغم أنها تقع ضمن درجة عالية، فإن الانخفاض النسبي للعبارة مقارنة بغيرها قد يعزى إلى أن جانب الاستراتيجيات الذاتية للتهدئة قد لا يحظى بالتركيز نفسه مقارنة بالجوانب المتعلقة بإدارة الانفعالات من خلال الحوار أو التفكير. ومن الأسباب المحتملة لذلك أن تطبيق أساليب التهدئة الذاتية يتطلب تدريباً عملياً متخصصاً في مهارات تنظيم الضغوط، وهو ما قد لا يُمنح مساحة كافية ضمن دبلوم الإعداد التربوي. كما أن الطابع الأكاديمي للدبلوم قد يركز أكثر على الجوانب المعرفية والسلوكية للتواصل وإدارة الانفعال، بينما يحتاج تدريب الاسترخاء والتهدئة إلى جلسات تطبيقية أعمق. وبشكل عام، تظهر النتائج أن دبلوم الإعداد التربوي يؤدي دوراً مهماً في تنمية مهارة إدارة الانفعالات وضبطها لدى طلاب المنح، لكنه ما يزال بحاجة إلى تعزيز الجانب المتعلق بمهارات التهدئة الذاتية والضبط الداخلي، لما لهذه المهارات من أثر مباشر في تنمية الذكاء الاجتماعي ورفع قدرة الطالب على التعامل مع الضغوط والمواقف غير المتوقعة. ويؤيد ذلك نتائج دراسة أوزديمير وسيهان Özdemir & Cihan, 2024) ودراسة مانجو (Manju, 2025) التي أظهرت أن دمج التعلم الاجتماعي والانفعالي في برامج الإعداد يساهم في رفع قدرة الطلاب على إدارة التوترات الصفية.

(3) مهارات بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية:

يعرض الجدول (8) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمجال مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المنح، ولل مجال ككل.

جدول (10)

درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح لتنمية مهارة بناء العلاقات الاجتماعية

الإيجابية لدى طلاب المنح مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
20	أتعلم من خلال الدبلوم كيفية تكوين علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام المتبادل	4.28	0.85	عالية جداً	1
21	ينمي الدبلوم لدي مهارة تقبل الاختلافات الفكرية والثقافية بين الآخرين	4.26	0.84	عالية جداً	2
24	تسهم أنشطة الدبلوم في تطوير قدرتي على تعزيز روح الانتماء للمجتمع الجامعي	4.23	0.83	عالية جداً	3

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
19	يساعدني الدبلوم على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي مع الزملاء أثناء الأنشطة التعليمية	4.21	0.85	عالية جداً	4
22	يشجعني الدبلوم على المبادرة في مساعدة الآخرين وبناء جسور الثقة معهم	4.18	0.89	عالية	5
23	أكتسب من خلال الدبلوم مهارات إدارة الخلاقات الاجتماعية بطريقة بناءة دون الإضرار بالعلاقات الإنسانية.	4.02	0.82	عالية	6
	المتوسط العام لمجال بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	4.20	0.67	عالية	-

أظهرت النتائج المتعلقة بدرجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور بلغ (4.20) وبانحراف معياري (0.67)، وهو مستوى يقع ضمن درجة عالية جداً من وجهة نظر طلاب المنح. وتدل هذه النتيجة على أن دبلوم الإعداد التربوي يسهم بدرجة واضحة في صقل المهارات الاجتماعية لطلاب المنح، ويهيئهم للاندماج الإيجابي في المجتمع الجامعي. كما يعزى هذا الارتفاع إلى أن بيئة الدبلوم، بما تتضمنه من أنشطة جماعية وحلقات نقاش وتواصل مستمر بين الطلاب، تشكل مجالاً فعلياً لتجربة العلاقات الاجتماعية وتطويرها، وخاصة للطلاب القادمين من ثقافات متعددة، حيث يجدون في الدبلوم مساحة آمنة لبناء علاقات جديدة وتعزيز التفاهم والتعاون المتبادل. وجاءت العبارة: "تعلم من خلال الدبلوم كيفية تكوين علاقات اجتماعية قائمة على الاحترام المتبادل" في المرتبة الأولى بمتوسط (4.28)، وهو مستوى عالٍ جداً. وقد يعزى ذلك إلى أن الأطر التربوية التي يقوم عليها برنامج الدبلوم تؤكد على القيم الأخلاقية والإنسانية في التعامل، مما يجعل الطلاب يدركون أهمية الاحترام المتبادل كمدخل رئيس لبناء علاقات ناجحة داخل البيئة الجامعية وخارجها. كما جاءت العبارة: "ينمي الدبلوم لدي مهارة تقبل الاختلافات الفكرية والثقافية بين الآخرين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.26)، بدرجة عالية جداً. وتشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج لا ينمي فقط العلاقات القائمة على الاحترام، بل يعزز كذلك القدرة على فهم التنوع البشري والتعايش معه، وهو من أهم مظاهر الذكاء الاجتماعي في البيئات متعددة الثقافات. وقد يعزى ذلك إلى أن الدبلوم يحوي طلاب منح من دول متعددة مما يشكل بيئة خصبة لممارسة مهارة تقبل الاختلافات، إذ يختبر الطلاب خلال دراستهم مواقف عملية تتطلب المرونة الذهنية والانفتاح الاجتماعي مما يرفع تقديرهم لمستوى اكتساب هذه المهارة. كما يعزى ذلك إلى توجيه أعضاء هيئة التدريس لطلاب الدبلوم إلى أهمية تقبل الاختلافات الفكرية وأثرها في تنمية العلاقات الاجتماعية.

كما يعزى ذلك إلى استفادة الطلاب من مادة التدريب على مهارات التدريس والتي يتدربون خلالها على كيفية بناء علاقات إيجابية في بيئة التعليم. ويؤيد ذلك دراسة الرفاعي (2018) التي أظهرت أنّ التدريب الميداني في برامج إعداد المعلمين يساهم في تطوير مهارات العمل الجماعي، من خلال التوجيه والإرشاد، ومشاركة الأقران في عملية التقويم، مما يعزز الثقة وتبادل الخبرات، ويقوي المهارات التفاعلية والاجتماعية لدى الطالب المعلم. وفي المقابل، جاءت العبارة: "أكتسب من خلال الدبلوم مهارات إدارة الخلافات الاجتماعية بطريقة بناءة دون الإضرار بالعلاقات الإنسانية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.02)، وهو مستوى عالٍ رغم كونه الأقل بين العبارات. ويُشير الانخفاض النسبي للعبارة مقارنة بغيرها إلى أنّ إدارة الخلافات الاجتماعية تتطلب مهارات أعمق وتحتاج إلى تدريب متخصص في استراتيجيات التفاوض، والحوار البناء، وتجاوز المشكلات دون تصعيد. وقد لا يحظى هذا الجانب بنفس القدر من التركيز في الدبلوم مقارنة بالجوانب العامة لبناء العلاقات. وبشكل عام، تكشف هذه النتائج أنّ دبلوم الإعداد التربوي يمثل إطاراً فاعلاً لتنمية مهارة بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية لدى طلاب المنح، مما يعزز من قدرتهم على الاندماج في المجتمع الجامعي، ويقوي الذكاء الاجتماعي لديهم، مع وجود حاجة مستقبلية لزيادة الاهتمام بجانب إدارة الخلافات. ويؤيد هذه النتائج ما أشارت إليه دراسة الحارثي (2020) أنّ مهارات إدارة العمل التعاوني، والتفاعل مع الثقافات المتعددة من أهم المهارات التي ينبغي تضمينها في برنامج الإعداد التربوي للطلبة المعلمين وكونها تمثل جوهر الذكاء الاجتماعي الذي يُمكن الطالب من بناء علاقات اجتماعية ومهنية فاعلة. وأشارت دراسة يانفاس وآخرون (Yenphech 2022) (et al, إلى أنّ للحساسية الثقافية والذكاء الاجتماعي آثاراً إيجابية على أداء طلاب التدريب الجامعيين في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأن أسباب هذه العلاقة الإيجابية تكمن في أنّ الطلاب يشاركون في التعاون بين الثقافات من خلال التواصل مع أشخاص من مجتمعات مختلفة، كما يكتسبون المزيد من المعرفة عن المجتمعات المختلفة من خلال التواصل، وكلما زادت معرفتهم بالثقافات المختلفة، زاد تقديرهم للاختلافات الثقافية. كما أظهرت دراسة أوزدمير وسيهان (Özdemir & Cihan, 2024) أنّ دمج التعلم الاجتماعي والانفعالي في برامج الإعداد يساهم في رفع قدرة الطلاب على تطوير علاقات إيجابية مع الزملاء والمتعلمين.

(4) مهارات حل المشكلات الاجتماعية:

يعرض الجدول (8) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمجال مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح لتنمية مهارة حل المشكلات الاجتماعية، وللمجال ككل.

جدول (11)

درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة حل المشكلات الاجتماعية لدى طلاب المنح
بالجامعة الإسلامية مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
30	يساعدني الدبلوم في التعامل مع المشكلات بروح المسؤولية الاجتماعية لا الأنانية.	4.14	0.77	عالية	1
27	يديرني الدبلوم على جمع المعلومات قبل إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية.	4.02	0.88	عالية	2
26	أتعلم من خلال الدبلوم خطوات منهجية لاتخاذ قرارات مناسبة عند مواجهة المشكلات	4.00	0.90	عالية	3
32	يديرني الدبلوم على تحويل المواقف السلبية إلى فرص ايجابية للتعلم والنمو الاجتماعي	3.99	0.85	عالية	4
29	تسهم مقررات الدبلوم في تطوير قدرتي على تقييم بدائل الحلول واختيار الأنسب منها لمعالجة ما يواجهني من مشكلات عند تعاملي مع المحيطين بي.	3.98	0.83	عالية	5
31	أتعلم من خلال الدبلوم مهارة التفاوض الإيجابي لحل الخلافات مع الآخرين.	3.97	0.87	عالية	6
28	يمكنني الدبلوم من استخدام التفكير الناقد في معالجة النزاعات بين زملاء.	3.93	0.84	عالية	7
34	تعلمت من خلال الدبلوم أساليب الاعتذار بلباقة عند وقوع الخطأ.	3.90	0.95	عالية	8
25	يزوّدني الدبلوم بمهارات تساعدني على تحليل المواقف الاجتماعية لتحديد أسباب المشكلة بدقة.	3.88	0.80	عالية	9
33	تسهم الأنشطة العملية في الدبلوم في تعزيز قدرتي على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الاجتماعية.	3.88	0.87	عالية	10
	المتوسط العامة لمجال مهارات حل المشكلات الاجتماعية	3.97	0.64	عالية	-

تظهر النتائج مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارة حل المشكلات الاجتماعية لدى طلاب المنح بدرجة عالية، بمتوسط حسابي بلغ (3.97). ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الدبلوم يمنح الطلاب فرصاً متعددة للمشاركة في مواقف تعليمية وتطبيقية تتطلب تفكيراً نقدياً وتعاوناً جماعياً، مما يساعدهم على صقل مهاراتهم في حل المشكلات بصورة عملية. وجاءت العبارة "يساعدني الدبلوم في التعامل مع المشكلات بروح المسؤولية الاجتماعية لا الأنانية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.14). ويُعزى ذلك إلى أن الطلاب المنح غالباً يتفاعلون مع بيئات ثقافية متنوعة، مما يجعلهم أكثر تقديرًا للبرامج التي تعزز لديهم الشعور بالمسؤولية والانتماء. كما أن الأنشطة التعاونية وحلقات النقاش والمواقف الصفية المشتركة بالدبلوم قد تعزز التفكير الجماعي وتقلل من النزعة الفردية، مما يشعر الطالب بأن حل المشكلات مسؤولية اجتماعية مشتركة، وليس مجرد تصرف فردي. وجاءت "يدرني الدبلوم على جمع المعلومات قبل إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.02). وقد يعزى ذلك إلى أن مقررات الدبلوم تتضمن مهارات التفكير الناقد وأساليب البحث والتحليل، مما يدفع الطلاب إلى ممارسة التريث واستقصاء المعلومات قبل اتخاذ القرار. كما أن البيئة التعليمية التي تعتمد على الحوار ونقاش الحالات الواقعية تساعد الطلاب على إدراك سبلات التسرع في إصدار الأحكام، ومن ثم يصبح جمع المعلومات جزءاً من عاداتهم الاجتماعية. بينما جاءت العبارة "تسهم الأنشطة العملية في الدبلوم في تعزيز قدرتي على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات الاجتماعية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.88)، ورغم بقائها في مستوى "عالٍ"، إلا أن انخفاض الترتيب قد يعود إلى أن بعض البرامج التدريبية ما تزال تعتمد على الأساليب التقليدية في الممارسة، أو ربما أن الأنشطة التطبيقية المخصصة للإبداع وحلول المشكلات الابتكارية ليست بالقدر الكافي مقارنة بالجوانب النظرية. كما يمكن تفسير هذا الانخفاض النسبي بأن الطلاب المنح قد يحتاجون إلى تدريب أكثر عمقاً أو توجيهاً إضافياً يساعدهم على تحويل المعارف النظرية إلى حلول مبتكرة، وليس مجرد حلول اعتيادية. وتكشف النتائج بشكل عام أن دبلوم الإعداد التربوي يقدم دعماً قوياً لطلاب المنح في مجال حل المشكلات الاجتماعية، مع بروز جوانب متعلقة بالقيم والمسؤولية الاجتماعية كأكثر الجوانب تطوراً، بينما تظهر الحاجة إلى تعزيز الجوانب الإبداعية في الحلول العملية. ويؤكد هذا التباين أن البرنامج يحقق نجاحاً ملحوظاً في بناء الأساس المعرفي والقيمي، لكنه قد يحتاج إلى تطوير أنشطة تطبيقية أكثر ابتكاراً لتعميق مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب. وتتفق النتيجة بشكل عام مع دراسة شبير (2022) التي أظهرت وجود مستوى عالٍ من الذكاء الاجتماعي وحل المشكلات لدى الطلبة. كما تتفق مع نتائج دراسة كولاراجاسينغام وآخرون (Kularajasingam et al,2022) التي أظهرت الارتباط الوثيق بين مهارات الذكاء الاجتماعي والابتكار التعليمي وحل المشكلات. كما أظهرت دراسة مانجو (Manju,2025) أهمية برامج الإعداد

التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي عند تعريضهم لمواقف تعليمية تفاعلية تُحفّز الوعي الاجتماعي وحل النزاعات والمشكلات.

4-2- الإجابة عن السؤال الثاني:

نصّ السؤال الثاني على ما يلي: ما المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن السؤال تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لكل عبارة منتمية لمحور المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، وللمجال ككل.

جدول (12)

المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
37	تدريب أعضاء هيئة التدريس في برامج الدبلوم على استراتيجيات تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب.	4.38	0.73	عالية جداً	1
38	زيادة فرص التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب في أنشطة الدبلوم.	4.29	0.78	عالية جداً	2
36	تفعيل الأنشطة التطبيقية التي تحاكي مواقف اجتماعية حقيقية لتنمية مهارات التواصل وحل المشكلات.	4.27	0.84	عالية جداً	3
48	إدراج مؤشرات أداء سلوكية لقياس مهارات الذكاء الاجتماعي عند تقويم الطلاب	4.20	0.93	عالية جداً	4
35	تضمين مفاهيم ومهارات الذكاء الاجتماعي ضمن المقررات الأساسية في الدبلوم	4.18	0.89	عالية	5
43	اعتماد المناقشات الجماعية كاستراتيجية أساسية لتدريب الدارسين على التواصل الفعال.	4.17	0.82	عالية	6
46	تركيز التدريب العملي على تقويم سلوكيات الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب	4.13	0.90	عالية	7

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
49	توفير مبادرات طلابية أو مجتمعية تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي بين طلاب المنح	4.13	0.92	عالية	8
47	منح جوائز أو شهادات تميز للطلاب الذين يظهرون تفاعلاً اجتماعياً إيجابياً وأداءً تواصلياً متميزاً	4.12	1.13	عالية	9
41	تشجيع البحوث التطبيقية والمشروعات التعاونية التي تتناول تنمية الذكاء الاجتماعي في المجال التربوي.	4.11	0.89	عالية	10
40	إدماج الوسائط الرقمية وأساليب المحاكاة في التدريب على المواقف الاجتماعية التربوية	4.10	0.81	عالية	11
39	عقد ورش عمل ودورات متخصصة للطلاب في مهارات الذكاء الاجتماعي ومهارات التعامل مع الآخرين.	4.07	0.90	عالية	12
45	تفعيل استراتيجيات التعلم القائم على المشاريع لإيجاد بيئات اجتماعية واقعية تعزز العلاقات الإيجابية	4.07	0.94	عالية	13
42	تصميم أنشطة موجهة بالمشكلات تُنمّي التفاعل الاجتماعي والتفكير التعاوني.	4.04	0.93	عالية	14
44	إدراج وحدة دراسية مستقلة بعنوان الذكاء الاجتماعي في الممارسة التربوية تتناول أبعاده وتطبيقاته الميدانية.	4.01	1.00	عالية	15
-	المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح	4.15	0.68	عالية	-

تشير النتيجة العامة إلى أن مستوى الموافقة على المقترحات التطويرية جاء بدرجة عالية بمتوسط حسابي (4.15)، وانحراف معياري (0.68)، مما يدل على إدراك طلاب المنح لأهمية تعزيز دور الدبلوم في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي، وأن لديهم وعياً واضحاً بالمجالات التي تحتاج إلى مزيد من الدعم.

وهذا الأمر يبرز أيضاً توقعاتهم بأن البرامج الحالية - رغم قوتها - يمكن تطويرها عبر توسيع الأنشطة العملية، وتطوير برامج التدريب، وتحديث أساليب التقويم، وإتاحة فرص أكثر للتفاعل الاجتماعي. كما أن ارتفاع المتوسط الكلي يؤكد استعداد الطلاب لتبني ممارسات جديدة تساهم في تطوير مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم، بما ينعكس على أدائهم الاجتماعي داخل الجامعة وخارجها. وجاءت العبارة "تدريب أعضاء هيئة التدريس بالدبلوم على استراتيجيات تنمية الذكاء الاجتماعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.38)، ويظهر هذا المقترح في أعلى سلم الأولويات، مما يبرز قناعة الطلاب بأن نجاح تنمية الذكاء الاجتماعي يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة أعضاء هيئة التدريس وقدرتهم على توظيف أساليب تدريس حديثة تتضمن الحوار، وإدارة النقاش، والتفاعل الإيجابي، وتمثيل المواقف. وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب يلمسون تفاوتاً في قدرات المدرسين على إدارة المواقف الصفية، مما يجعل تطوير مهاراتهم ضرورة أساسية. وجاء المقترح "زيادة فرص التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب في أنشطة الدبلوم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.29)، مما يشير إلى إدراك الطلاب لأهمية التعاون والعمل المشترك في تطوير مهارات التواصل، وبناء العلاقات، وحل المشكلات. ويظهر أن الطلاب يرون بأن ممارسات العمل الجماعي الحالية يمكن تعزيزها من خلال أنشطة أكثر تنوعاً وعمقاً، مثل المشاريع المشتركة، والمحاكاة، والتحديات التعاونية. وجاء المقترح "تفعيل الأنشطة التطبيقية التي تحاكي مواقف اجتماعية حقيقية لتنمية مهارات التواصل وحل المشكلات" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.27)، ويعبر هذا الترتيب عن رغبة قوية لدى الطلاب في الحصول على خبرات عملية تساعدهم على ممارسة مهارات الذكاء الاجتماعي بشكل مباشر. فالتطبيق العملي، مثل لعب الأدوار، والمحاكاة، ودراسة الحالات، وتمثيل المواقف، يُعد أكثر تأثيراً من التدريب النظري، خصوصاً لطلاب المنح الذين يحتاجون إلى ممارسة تواصلهم في سياق ثقافي متعدد. أما المقترحات ذات الترتيب المتوسط (4.13 - 4.20)، فهي تنسم بالتركيز على تقويم سلوكيات الذكاء الاجتماعي. وتدل هذه المجموعة من المقترحات على إدراك الطلاب لأهمية وجود أدوات تقييم واضحة ومؤشرات سلوكية تساعدهم على معرفة مستوى تطور مهاراتهم الاجتماعية. كما يكشف ذلك عن حاجة إلى تقويم شامل يتجاوز الاختبارات التقليدية ليشمل الملاحظة، والمتابعة السلوكية، والمشاريع التعاونية، والتفاعل الاجتماعي في الأنشطة الطلابية. ويحتمل أن يشعر الطلاب بأن الجوانب الوجدانية والسلوكية لا تحظى بالقدر ذاته من التقويم مقارنة بالجوانب المعرفية. أما المقترحات المتعلقة بالتقنيات والوسائط الرقمية (4.10)، فيشير هذا المتوسط إلى قبول مرتفع لفكرة دمج المحاكاة الرقمية، والواقع الافتراضي، والوسائط المتعددة، في تدريب الطلاب على المواقف الاجتماعية. وهذا يشير إلى وعي لدى طلاب المنح بأهمية التكنولوجيا في إيجاد بيئات تعليمية تمكن الطلاب من التدريب دون خوف من الخطأ. وقد يدل أيضاً على رغبة الطلاب في تنويع أساليب التدريب بما يتوافق مع اتجاهات التعليم الحديثة. أما المقترحات التطويرية التي حظيت بدرجة موافقة أقل من غيرها (مع أنها لا تزال عالية) فتتمثل في إدراج وحدة دراسية

مستقلة بعنوان "الذكاء الاجتماعي" بمتوسط حسابي (4.01)، على الرغم من بلوغ درجة الموافقة مستوى مرتفع، إلا أن هذا المقترح جاء في الترتيب الأخير، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلاب قد يفضلون دمج مهارات الذكاء الاجتماعي ضمن المقررات القائمة بدلاً من إضافة مقرر جديد يزيد العبء الدراسي، وربما يرى الطلاب بأن الممارسات العملية أهم من إضافة محتوى نظري منفصل. كما قد يكون الطلاب أكثر ميلاً إلى تعزيز الأنشطة والتطبيقات العملية مقارنة بتوسيع الجانب الأكاديمي الصرف. وبصورة إجمالية، تكشف نتائج الجدول عن وعي طلاب المنح بأهمية تطوير دبلوم الإعداد التربوي لدعم تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم، مع تركيز واضح على تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس، وتعزيز العمل التعاوني، وتفعيل الأنشطة التطبيقية الواقعية. كما تبرز النتائج رغبة الطلاب في منظومة تعليمية توازن بين المهارات النظرية والعملية، وتهتم بتقويم الأداء الاجتماعي بطرق موضوعية، مع إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة لدعم هذا التوجه. وتؤكد النتائج أن جميع المقترحات التطويرية مقبولة بدرجة عالية، مما يشير إلى استعداد قوي من قبل الطلاب لتبني البرامج والممارسات التي تعزز ذكاهم الاجتماعي داخل البيئة الجامعية. وتتفق النتائج مع دراسة العربي (2020) والحارثي (2020) وزيسشنانر (Zeichner et al, 2024) التي أكدت على أهمية تطوير برامج الإعداد التربوي لزيادة فاعليتها في تحسين كفاءة الطلبة وتنمية مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية. كما أكدت دراسة حنتوش (2020) على ضرورة أن تتضمن برامج إعداد المعلمين دورات موجهة لتنمية الذكاء الاجتماعي، باعتباره عنصراً جوهرياً في كفاءة الأداء التدريسي وتنمية المهارات الاجتماعية للطلبة المعلمين وتحسين قدرتهم على التواصل الفعال في البيئة التعليمية.

3-4- إجابة السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح وسبل تطويره من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف الكلية والقارة والمستوى والتقدير الدراسي في الدبلوم؟ تمّ التأكد من فرضيات استخدام الاختبارات البارامترية (تحليل التباين - اختبار ت)، وقد وجد أنّ تقديرات الطلاب تتبع التوزيع الاعتدالي في كل متغير من متغيرات البحث، وبناء عليه تمّ استخدام الاختبارات البارامترية، وذلك على النحو التالي:

1) دراسة الفروق وفق الكلية:

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف الكلية.

جدول (13)

نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية
مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للكلية

المجالات الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
التواصل الفعال	بين المجموعات	.535	5	.107	.291	.917
	داخل المجموعات	63.847	174	.367		
	الإجمالي	64.382	179			
إدارة الانفعالات وضبطها	بين المجموعات	1.821	5	.364	.810	.544
	داخل المجموعات	78.272	174	.450		
	الإجمالي	80.093	179			
بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بين المجموعات	1.435	5	.287	.629	.677
	داخل المجموعات	79.331	174	.456		
	الإجمالي	80.766	179			
حل المشكلات	بين المجموعات	2.959	5	.592	1.481	.198
	داخل المجموعات	69.543	174	.400		
	الإجمالي	72.502	179			
درجة مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	1.049	5	.210	.643	.667
	داخل المجموعات	56.733	174	.326		
	الإجمالي	57.782	179			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً لاختلاف الكلية، وذلك في جميع المجالات الفرعية: التواصل الفعال، وإدارة الانفعالات وضبطها، وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وحل المشكلات، إضافة إلى الدرجة الكلية للأداة؛ حيث جاءت قيم الدلالة لجميع المجالات أكبر من (0.05). ويُعزى ذلك إلى أن دبلوم الإعداد التربوي يُطبَّق وفق معايير موحدة وسياسات تربوية متجانسة، الأمر الذي يقلل من احتمالية ظهور فروق بين الطلبة باختلاف كلياتهم وتخصصاتهم. كما يمكن تفسير هذا التجانس بوجود محتوى تدريبي موحد في مكونات الدبلوم، يعتمد على أهداف ومخرجات مشتركة تسعى إلى تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لجميع الطلاب دون تمييز بين الكليات. واتفقت النتيجة مع دراسة الحلبية (2021) والدميني والهادي (2022) وشبير (2022) ومانجو (Manju, 2025) التي أظهرت عدم وجود فروق في مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة تعزى للتخصص. بينما اختلفت النتيجة مع دراسة الشمالي (2018) التي أظهرت تباين مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة تعزى للكليات لصالح الكليات العلمية. كما اختلفت مع نتائج دراسة العريني (2020) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة حول واقع برنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية تعزى للكلية.

كما تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى لاختلاف الكلية.

جدول (14)

نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للكلية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
سبل تطوير مستوى دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	2.428	5	.486	1.060	.384
	داخل المجموعات	79.691	174	.458		
	الإجمالي	82.119	179			

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات

الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى للكلية، حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن التحديات التي يواجهها طلاب المنح مثل التكيف الثقافي، وبناء العلاقات الاجتماعية، والتواصل مع المجتمع الجامعي متقاربة بين طلاب الكليات المختلفة، الأمر الذي يجعل احتياجاتهم التطويرية متشابهة، ويؤدي إلى تقارب آرائهم حول سبل تطوير الدبلوم. إضافة إلى ذلك، قد يكون وعي طلاب المنح بأهمية الذكاء الاجتماعي في دعم اندماجهم الأكاديمي والاجتماعي قد أسهم في توحيد اتجاهاتهم، بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم الأكاديمية.

(2) دراسة الفروق وفق القارة:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف القارة.

جدول (15)

نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للقارة

المجالات الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
التواصل الفعال	بين المجموعات	3.462	2	1.731	5.029	.008
	داخل المجموعات	60.921	177	.344		
	الإجمالي	64.382	179			
إدارة الانفعالات وضبطها	بين المجموعات	5.438	2	2.719	6.446	.002
	داخل المجموعات	74.655	177	.422		
	الإجمالي	80.093	179			
بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بين المجموعات	1.939	2	.970	2.177	.116
	داخل المجموعات	78.827	177	.445		

المجالات الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
	الإجمالي	80.766	179			
حل المشكلات	بين المجموعات	1.163	2	.582	1.443	.239
	داخل المجموعات	71.339	177	.403		
	الإجمالي	72.502	179			
درجة مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	2.511	2	1.256	4.021	.020
	داخل المجموعات	55.271	177	.312		
	الإجمالي	57.782	179			

❖ دالة عند مستوى 0.05

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وجود فروق دالة إحصائية في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للقارة في بعض المجالات، حيث تبين وجود فروق دالة في مجال مهارات التواصل الفعال ($p = 0.008$) وفي مجال مهارات إدارة الانفعالات وضبطها ($p = 0.002$) إضافة إلى وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للدعم ($p = 0.02$). أما المجالات الأخرى كبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية وحل المشكلات فلم تُظهر فروقاً دالة بين المجموعات. ولمعرفة اتجاه الفروق تبعاً للقارة، تمّ استخدام اختبار شيفيه، والنتائج يوضّحها الجدول (16).

جدول (16)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول درجة مساهمة برنامج
دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للقارة

الدلالة	قيمة الاحتمال	متوسط الفروق	المتوسط الحسابي	مصدر الاختلاف	
غير دال	.202	-.16	4.13	إفريقيا	آسيا
غير دال	.330	.26	3.71	أوروبا والأمريكتين وأستراليا	
غير دال	.202	.16	3.97	آسيا	إفريقيا
دال	.047	.42*	3.71	أوروبا والأمريكتين وأستراليا	
غير دال	.330	-.26	3.97	آسيا	أوروبا والأمريكتين وأستراليا
دال	.047	-.42*	4.13	إفريقيا	

❖دالة عند مستوى 0.05

أظهرت نتائج اختبار شيفيه أنّ الفروق كانت في صالح طلاب قارة إفريقيا ، فهم يوافقون على
درجة مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية في تنمية مهارات الذكاء
الاجتماعي لدى الطلاب، وذلك بصورة أكبر ودالة إحصائياً مقارنة بطلاب قارات أوروبا والأمريكتين
وأستراليا. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الطلاب الأفارقة قد يمرّون بتجارب تكيف ثقافي وتعليمي
أكثر تعقيداً عند الالتحاق بالجامعات خارج بلدانهم، مما يجعلهم أكثر حساسية وتقديراً لأي برامج
تعليمية أو تدريبية تساهم في تعزيز مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية، وتساعد على الاندماج والتواصل
في البيئة الجامعية الجديدة. ويؤيد ذلك ما أشارت إليه دراسة بوسوون (Bosuwon,2017) من أنّ
الجنسية والخبرة الثقافية لدى الطلبة الدوليين عاملين مهمين في كفاءة التواصل والذكاء الاجتماعي
كمؤشرات على حساسية الطلاب للثقافات المختلفة.

كما تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق
بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية
مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى لاختلاف القارة.

جدول (17)

نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى
مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للقارة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	1.253	2	.093	.153	.581
	داخل المجموعات	78.866	177	.467		
	الإجمالي	80.119	179			

تبين من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى للقارة، حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن البرامج والأنشطة المقدمة لطلاب المنح مصممة بصورة تراعي التنوع الثقافي وتستجيب لاحتياجاتهم المشتركة، مما يقلل من تأثير الخلفية القارية في تشكيل آرائهم حول سبل التطوير. إضافة إلى ذلك، قد يكون ارتفاع مستوى الوعي لدى أفراد العينة بأهمية تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في تعزيز التوافق الأكاديمي والاجتماعي قد أسهم في توحيد اتجاهاتهم بغض النظر عن القارة التي ينتمون إليها

(3) دراسة الفروق وفق المستوى الدراسي:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في درجة مستوى إسهام برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف المستوى الدراسي.

جدول (18)

نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية
مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للمستوى الدراسي

المجالات الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
التواصل الفعال	بين المجموعات	.155	2	.078	.214	.808
	داخل المجموعات	64.227	177	.363		
	الإجمالي	64.382	179			
إدارة الانفعالات وضبطها	بين المجموعات	.372	2	.186	.413	.662
	داخل المجموعات	79.721	177	.450		
	الإجمالي	80.093	179			
بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بين المجموعات	1.112	2	.556	1.236	.293
	داخل المجموعات	79.654	177	.450		
	الإجمالي	80.766	179			
حل المشكلات	بين المجموعات	.024	2	.012	.029	.971
	داخل المجموعات	72.478	177	.409		
	الإجمالي	72.502	179			
درجة مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	.206	2	.103	.316	.729
	داخل المجموعات	57.576	177	.325		
	الإجمالي	57.782	179			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للمستوى الدراسي، وذلك في جميع المجالات الفرعية المتمثلة في: التواصل الفعال، وإدارة الانفعالات وضبطها، وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وحل المشكلات، إضافة إلى الدرجة الكلية للأداة؛ إذ جاءت قيم الدلالة لجميع المتغيرات أكبر من (0.05)، مما يشير إلى أن مستوى تقييم الطلبة لإسهام دبلوم الإعداد التربوي هو مستوى متقارب لا يختلف باختلاف المستوى الدراسي. ويمكن تفسير هذا التجانس بأن طبيعة المهارات الاجتماعية والانفعالية التي يستهدفها الدبلوم تُعد مهارات مشتركة للمستويات الدراسية، مما يجعل تأثيرها وإدراك الطلبة لها متقارباً بغض النظر عن المستوى الذي يدرسون فيه. واتفقت النتيجة مع دراسة العريني (2020) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة حول واقع برنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية تعزى للمستوى الدراسي. واتفقت مع دراسة الحليبية (2021) والمحتسب (2022) التي أظهرت تقارب مستويات الذكاء الاجتماعي تبعاً للسنة الدراسية. بينما اختلفت مع دراسة الشمالي (2018) التي أظهرت تباين مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة تبعاً للسنوات الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية والثالثة.

كما تمّ استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى للمستوى الدراسي.

جدول (19)

نتائج اختبار (ANOVA) لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للمستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	بين المجموعات	.164	2	.082	.177	.838
	داخل المجموعات	81.955	177	.463		
	الإجمالي	82.119	179			

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى للمستوى الدراسي، حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من (0.05). وقد يُعزى هذا التقارب إلى أن

طلاب المنح، بغض النظر عن مستوياتهم الدراسية، يمرّون بتجارب أكاديمية واجتماعية متشابهة داخل البيئة الجامعية نفسها، ويواجهون تحديات مشتركة تتعلق بالتكيف الثقافي وبناء العلاقات الاجتماعية والتواصل الفعّال، مما يجعل احتياجاتهم من مهارات الذكاء الاجتماعي متقاربة. كما قد يرجع ذلك إلى أن دبلوم الإعداد التربوي يُقدّم بمضامين وأهداف عامة تستهدف تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية بصورة شمولية، دون تمييز كبير بين المستويات الدراسية المختلفة.

(4) دراسة الفروق وفق التقدير الدراسي في الدبلوم:

تم استخدام اختبار T – Test للكشف عن دلالة الفروق في درجة مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف التقدير الدراسي في الدبلوم.

جدول (20)

نتائج اختبار(ت) لدراسة الفروق في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للتقدير الدراسي في الدبلوم

المحاور الفرعية	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
التواصل الفعّال	ممتاز	4.13	0.60	1.850	178	.066
	جيد جداً	4.44	0.56			
إدارة الانفعالات وضبطها	ممتاز	3.95	0.67	.654	178	.514
	جيد جداً	4.08	0.61			
بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية	ممتاز	4.19	0.68	.824	178	.411
	جيد جداً	4.35	0.62			
حل المشكلات	ممتاز	3.95	0.64	1.222	178	.223
	جيد جداً	4.18	0.60			
درجة مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	ممتاز	4.04	0.57	1.294	178	.197
	جيد جداً	4.25	0.57			

أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للتقدير الدراسي في الدبلوم (ممتاز - جيد جداً) في مختلف المحاور الفرعية، وهي: التواصل الفعّال، وإدارة الانفعالات وضبطها، وبناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وحل المشكلات، إضافة إلى الدرجة الكلية للأداة؛ إذ جاءت قيم الدلالة لجميع المحاور أكبر من (0.05). ويُعزى هذا التجانس إلى اهتمام دبلوم الإعداد

التربوي بتقديم محتوى نظري وأنشطة عملية وتطبيقية وتدريبية مناسبة تراعي المستويات الفكرية والفروقات الثقافية بين طلاب المنح، وتسهم في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لديهم. كما أن المهارات الاجتماعية المستهدفة تُعد مهارات عامة مشتركة، الأمر الذي جعل اكتسابها وإدراك مستويات دعمها يتأثر بالدبلوم أكثر مما يتأثر بمستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب. وقد اتفقت النتيجة مع دراسة شبير (2022) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة تبعاً للمعدل التراكمي.

كما تم استخدام اختبار $T - Test$ للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى للتقدير الدراسي في الدبلوم.

جدول (21)

نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى دبلوم

الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تبعاً للتقدير الدراسي

المحور	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي	ممتاز	4.14	0.68	0.470	178	0.639
	جيد جداً	4.23	0.57			

تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول سبل تطوير مستوى مساهمة دبلوم الإعداد التربوي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى للتقدير الدراسي في الدبلوم، حيث جاءت قيمة الدلالة أكبر من (0.05). وقد يرجع ذلك إلى أن وعي أفراد العينة بأهمية الذكاء الاجتماعي في دعم التوافق الأكاديمي والمهني قد قلل من تأثير التقدير الدراسي في تشكيل آرائهم، إذ ينظرون إلى هذه المهارات بوصفها متطلباً تربوياً عاماً لا يرتبط بالتفوق الدراسي فقط.

5-ملخص النتائج والتوصيات:

1-5- عرض ملخص النتائج:

يُظهر البحث في ضوء أهدافه عدداً من النتائج تتمثل في الآتي :

1. أن برنامج دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يسهم بمستوى عالٍ في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح، وذلك بمتوسط حسابي (4.06).
2. تصدّر مجال بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.20)، وجاء بعده مباشرة مجال التواصل الفعال في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.15)، يليه مجال حل المشكلات في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.97)، بينما أتى مجال إدارة الانفعالات وضبطها في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.96).
3. حظيت المقترحات التطويرية لتحسين مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح بدرجة موافقة عالية وبمتوسط حسابي (4.15).
4. تمثلت أبرز المقترحات التطويرية في تدريب أعضاء هيئة التدريس في برامج الدبلوم على استراتيجيات تنمية الذكاء الاجتماعي لدى الطلاب، وزيادة فرص التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب في أنشطة الدبلوم، وتفعيل الأنشطة التطبيقية التي تحاكي مواقف اجتماعية حقيقية لتنمية مهارات التواصل وحل المشكلات.
5. لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائياً عند قياس مستوى مساهمة برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح في الجامعة الإسلامية تبعاً لاختلاف الكلية والمستوى أو التقدير لدراسي.
6. ظهرت فروقا دالة إحصائياً عند قياس مستوى برنامج دبلوم الإعداد التربوي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لدى طلاب المنح تعزى للقارة لصالح طلاب قارة إفريقيا.

2-5- التوصيات:

يوصي البحث في ضوء ما تمّ التوصل إليه من نتائج بما يلي:

- تعزيز دمج مهارات الذكاء الاجتماعي في مقررات الدبلوم من خلال إضافة وحدات تدريبية متخصصة تركّز على المهارات الاجتماعية الأربع (التواصل الفعال، بناء العلاقات، حل المشكلات، إدارة الانفعالات).
- تطوير خطة تدريب مستدامة لأعضاء هيئة التدريس تتضمن ورشاً تطبيقية حول استراتيجيات تنمية الذكاء الاجتماعي، وطرق دمجه في الممارسات الصفية والأنشطة التربوية.
- توسيع الأنشطة التعاونية والتفاعلية بين طلاب المنح بما يدعم تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، خاصة الأنشطة التي تتطلب مشاركة طلاب من خلفيات ثقافية مختلفة.

- تصميم مواقف محاكاة واقعية تعالج مواقف اجتماعية وتربوية متنوعة، بحيث تُستخدم كأدوات تدريبية في جميع مقررات الدبلوم.
- إنشاء نظام متابعة وتقييم مستمر لقياس مدى اكتساب الطلاب مهارات الذكاء الاجتماعي خلال الدبلوم وبعده، باستخدام أدوات كمية وكيفية.
- تطبيق نظام أنشطة تعاونية أسبوعي يضمن مشاركة جميع الطلاب في مواقف جماعية ممنهجة.
- إنشاء دليل تدريب عملي للأنشطة الاجتماعية يتضمن مواقف تطبيقية جاهزة للاستخدام في جميع مقررات برنامج الدبلوم.

5-3- المقترحات:

- إجراء دراسات مقارنة بين دبلوم الإعداد التربوي في الجامعة الإسلامية والجامعات الأخرى لمعرفة الفروق في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي.
- دراسة تأثير الخلفيات الثقافية والجغرافية على مستوى اكتساب طلاب المنح لمهارات الذكاء الاجتماعي، خصوصاً بعد ظهور فروق للقارة الإفريقية.
- بناء برنامج تدريبي تجريبي قائم على المحاكاة أو الألعاب التعليمية لقياس أثره على الذكاء الاجتماعي.

قائمة المراجع

- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن. (2013). *كشف المشكل من حديث الصحيحين*، تحقيق: علي حسين البواب. دار الوطن
- ابن العربي، محمد بن عبد الله. (2007). *المسالك في شرح موطأ مالك للقاضي*، دار الغرب الإسلامي
- ابن بطلال، علي بن خلف. (2003). *شرح صحيح البخاري*. تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. (2005). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. دار طيبة.
- ابن حنبل، أحمد بن حنبل. (2001). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة.
- ابن كافو، عبير محمد. (2018). *تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طالبات الجامعة كمدخل لتحسين جودة الحياة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 19(5)، 270 - 237.*
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. (2009). *سنن أبي داود*. المحقق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية.
- أحمد، أحمد ربيع. (2021). *الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان - كلية التربية، 27(8)، 72 - 29.*
- الألباني، محمد ناصر الدين. (2002)، *صحيح أبي داود*، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع.
- البخاري، محمد بن اسماعيل. (2001)، *صحيح البخاري*. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت
- البرعي، هانم مصطفى. (2018). *الذكاء الاجتماعي ودوره بالانضباط الذاتي لدى الطلاب، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، مصر، 11(1)، 247 - 226.*
- التميمي، ليث حمزة. (2023) *دور المهارات المهنية والحياتية في رفع مستوى الإعداد التربوي للمعلم من وجهة نظرهم، مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، 6(3)، 48 - 75.*
- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. (2024). *دبلوم الإعداد التربوي لطلاب المنح تقرير مختصر*، جمادى الأولى 1445هـ.
- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة <https://iu.edu.sa>. تمّ التصفح بتاريخ 2025/10/10 الساعة الخامسة مساءً.

- الحارثي، عبد الرحمن محمد. (2020). آليات تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في برامج الإعداد التربوي للمعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *المجلة التربوية، كلية التربية، (72)*، 10-50.
- حسن، عزت عبد الحميد. (2016) *الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18*. دار الفكر العربي. القاهرة.
- الحلبية، سهى طارق. (2021). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط - كلية التربية، (10)37*، 509 - 533.
- الحمادي، حماد بن علي. (2020). المشاركة في الأنشطة الطلابية الجماعية والذكاء الاجتماعي: دراسة مطبقة على الطلاب المتخصصين بالخدمة الاجتماعية، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، (21)*، 789 - 828.
- حنتوش، كفاء انعيم. (2020). الذكاء الاجتماعي وكفاءة التدريس للأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة في جامعة المثني، *مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية - كلية الآداب، (2)23*، 133 - 159.
- الدميني، أحمد عبدالله، والهادي، أمل يحيى. (2022). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة كلية التربية في جامعة صنعاء، *مجلة جامعة البيضاء، جامعة البيضاء، (2)4*، 803 - 822.
- ذوقان، عبيدات، وعدس، عبد الرحمن، وكايد، عبد الحق. (2004). *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*، عمان. دار الفكر.
- الرفاعي، يسرى حمد (2018). *آلية تطبيق مهارات القرن 21 في التدريب الميداني في كليات إعداد المعلمين في فنلندا وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية*. ورقة بحثية منشورة في المؤتمر الدولي لتقويم التعليم مهارات المستقبل تميمتها وتقويمها.
- زطوطو، نعيمة. (2023). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الطالب الجامعي، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (1)23*، 162 - 180.
- شبير، توفيق محمد. (2022). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة كليتي الهندسة والطب في الجامعة الإسلامية، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، الجامعة الإسلامية بغزة - شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، (3)3*، 119 - 138.

- شتيوي، عبدالمالك، وسعادة، سليم. (2024). مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - بسكرة، *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(1)، 88 - 107.
- شحاتة، حامد أحمد. (2017). الذكاء الاجتماعي مدخل للتماسك المجتمعي ودور المؤسسات التربوية في تنميته: رؤية إسلامية، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا - كلية التربية*، 67(3)، 364 - 462.
- الشمالي، صباح إبراهيم. (2018). مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الطلبة الجامعيين في شمال الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم*، 11(3)، 625 - 655.
- عبد الله، خميس السعيد. (1997). مواقف حلف فيها النبي صلى الله عليه وسلم، بيت الأفكار الدولية، بيروت.
- عبدالكريم، إيمان صادق، وإسماعيل، ريا إبراهيم. (2019). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية*، 139(1)، 242 - 332.
- عبد الوهاب، مروي محمد. (2016). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من مهارات التواصل اللفظي والتمكين الاجتماعي لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك فيصل، *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر - كلية الدراسات الإنسانية*، 17(1)، 240 - 316.
- العراقي، زين الدين عبد الرحيم. (2021). طرح التثريب في شرح التقريب، تحقيق: محمد سيد عبد الفتاح درويش. دار ابن الجوزي.
- العريني، عبد اللطيف بن محسن. (2020). واقع برنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث*، 9(3)، 56 - 67.
- عز، حسن عبد الفتاح (2008) مقدمة في الإحصاء الوصفي أو الإحصاء الاستدلالي باستخدام SPSS دار خوارزم العلمية للنشر جدة.
- العصاي، منى متلع. (2021). دور الإعداد التربوي لأقسام التربية الخاصة في تحديد الاتجاهات المعاصرة في ضوء رؤية المملكة 2030، *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، 29(2)، 289 - 313.
- العلي، إبراهيم. (1995). صحيح السيرة النبوية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن.
- قاسم، هلال محمد. (2023). مجالات تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طلاب الجامعات: دراسة ميدانية على الطلاب المشاركين في الأندية الطلابية بجامعة طيبة، *مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة المدينة العالمية*، 11(1)، 257 - 311.

- المحتسب، عيسى محمد. (2022). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، جامعة الإسراء، (12)، 147 - 181.
- محمد، إياد هاشم. (2024). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، (6)، ملحق، 232 - 357.
- مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري. (1991). صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث. بيروت.
- المعموري، علي حسين. (2021). الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية، (1)28، 1 - 20.
- المكاوي، إسماعيل خالد وأحمد، وليد سعيد. (2023). رؤية مقترحة لتطوير الإعداد التربوي للطلاب المعلمين بكليات التربية جامعة الأزهر لمواكبة جامعات الجيل الرابع، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (112)1، 1 - 96.
- المناعي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين. (1988). التيسير بشرح الجامع الصغير للمناعي، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض
- النجدي، فيصل عبد العزيز. (2002). تطوير رياض الصالحين. دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض.
- نصار، علي عبد الرؤوف. (2015). تفعيل الإعداد التربوي للمعلم بجامعة القصيم في ضوء المعايير المهنية العالمية "دراسة حالة لدبلوم التربية العام"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، (2)8، 559 - 639.
- النوي، يحيى بن شرف. (2015). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. تحقيق: مركز الرسالة للدراسات وتحقيق التراث، مؤسسة الرسالة ناشرون.
- الهروي، علي بن سلطان. (2002). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، دار الفكر، بيروت. لبنان.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2024). توصيف البرنامج دبلوم عام مشارك. اعتماد.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب، (2020). مشروع تطوير برنامج الإعداد التربوي لطلاب المنح 1441 - 1442هـ.
- يسن، محمود محمد. (2021). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارات التفاوض لدى عينة من طلاب جامعة الملك فيصل، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة الملك فيصل، (22)، 70 - 77.

المراجع الأجنبية:

- Alasmari, A. A. (2023). Challenges and social adaptation of international students in Saudi Arabia. *Science direct*, 9(5), e16283.
- Albrecht, K. (2006). Social intelligence: The new science of success. Pfeiffer.
- Ali, A., Ahmad, M., & Khan, S. (2018). Social and Academic Adjustment of the University Students.. *Global Social Sciences Review*, 3(3), 378 -394.
- Al-Khateeb, Omar; Alrub, Mohammad Abo.(2015)The Effectiveness of the Curriculum Biography of the Prophet in the Development of Social Intelligence Skills of Al-Hussein Bin Talal University Students. *Journal of Education and Practice*, v6 n3 p83-96.
- Bai, Q., Cui, Z., Hou, R., & Wang, J. (2024). The mediating effect of social intelligence in the association between social anxiety and mental health among Chinese nursing students. *Scientific Reports*, 14, Article 27208.
- Bandura, A. (1986).** *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. Prentice-Hall.
- Bingley, W. J., Haslam, S. A., & Wiles, J. (2024). *Socially-Minded Intelligence: How Individuals, Groups, and AI Systems Can Make Each-Other Smarter (or Not)*. arXiv preprint arXiv:2409.15336.
- Bosuwon, Takwa.(2017). Social Intelligence and Communication Competence: Predictors of Students' Intercultural Sensitivity. *English Language Teaching*, v10 n2 p136-149.
- Chehayeb, L., Olszynska, K., Bhuvaneshwara, C., & Tsovaltzi, D. (2025). *Effects of a co-regulation model for MR teacher training: HRV and self-compassion as indicators of emotion regulation*. arXiv. <https://arxiv.org/abs/2502.15383> (arXiv)
- De Prada, E., Mareque, M., & Pino-Juste, M. (2022). *Teamwork skills in higher education: Is university training contributing to their mastery?* *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 35, Article 5.
- Dwivedi, A., Tanwar, V., & Vandana. (2023). *Impact of social intelligence on stress management among college students*. **International Journal of Humanities Social Science and Management**, 3(3), 541–544.
- Gardner, H. (1983).** *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. Basic Books.

Goleman, D. (2006). *Social Intelligence: The New Science of Human Relationships*. Bantam Books.

Guilford, J. P. (1967). *The nature of human intelligence*. McGraw-Hill.

Habeeb, K. T. (2025). A systematic review of social intelligence. *International Journal of Research Culture Society*, 9(2), 98–101. <https://doi.org/10.2017/IJRCS/202502015>

Hachem, M. (2022). Social and Emotional Variables as Predictors of Students' Perceived Cognitive Competence and Academic Performance. *Canadian Journal of School Psychology*, 37(1), 1-23.

Hashem, Ebtsam Saad Amin.(2021).Self-Regulation and Its Relationship to Social Intelligence among College of Education Female Students at Prince Sattam University. *European Journal of Educational Research*, v10 n2 p865-879.

José Ventura-León; Cristopher Lino-Cruz; Shirley Tocto-Muñoz; Andy Rick Sánchez-Villena (2025). Factor Analysis and Item Reduction of the Tromsø Social Intelligence Scale (TSIS) in a Sample Peruvian. *Journal of Psychoeducational Assessment*, v43 n7 p755-775.

K. M. Zeichner, L. Darling-Hammond, A. I. Berman, D. Dong & G. Sykes, Eds. (2024). *Evaluating and improving teacher preparation programs*. NAEEd

Khairuddin. M. (2023). A systematic literature review on graduates' social intelligence. *Journal of Techno Social* 15(1):69-77

Kularajasingam, Janitha; Subramaniam, Anusuiya; Sarjit Singh, Devinder Kaur; Sambasivan, Murali. (2022).The Impact of Knowledge Sharing Behaviour and Social Intelligence of University Academics on Their Performance: The Mediating Role of Competencies..*Journal of Education for Business*, v97 n1 p54-61.

Kurmanova, A. (2024). Personality traits and social intelligence roles in self-regulation ability of university students. *International Journal of Adolescence and Youth*.29(1).

Laksmiwati, H., Rusijono, & Mariono, A. (2022). The Influence of Collaborative Learning on Social Skills in Higher Education. *International Journal of Multidisciplinary Research and Analysis*,5(11), 2997 -3000.

Ma, Y., Zou, Y., Liu, X., Chen, T., Kemp, G. J., Gong, Q., & Wang, S. (2024). Social intelligence mediates the protective role of resting-state brain activity in the social cognition network against social anxiety. *Psychoradiology*, 4, kkae009. <https://doi.org/10.1093/psyrad/kkae009>

- Manju N. D A. (2025). Study on Social Intelligence of Pre-Service Teachers. (2025). *International Journal for Multidisciplinary Research (IJFMR)*, 7(1), 1- 7.
- OECD. (2023). Survey on Social and Emotional Skills (SSES) 2023.
- Özdemir, M., & Cihan, C. (2024). *Emotional intelligence training for pre-service primary school teachers: A mixed-methods study. Frontiers in Psychology*, 15, Article 1326082. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1326082>
- Özdoğan, M., Çevik, M. N., & Çevik, M. S. (2024). Investigation of communication, social intelligence and intercultural sensitivity competencies of teacher candidates in sustainable education by structural equation modeling. *Sustainability*, 16(21), 9282. <https://doi.org/10.3390/su16219282>
- Platonova, Raisa I.; Vasyukov, Vitaly F.; Vorozhikhin, Vladimir V.; Akhmadieva, Roza Sh.; Donskova, Lyudmila A.; Zdanovskaya, Lidia. (2021). Metaphorical Cards as Innovative Educational Technology for Students' Social Intelligence Developing. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, v16 n4 p1926-1935.
- Shengyao, Y., et al. (2024). Emotional intelligence impact on academic achievement and psychological well-being among university students. the mediating role of positive psychological characteristics. *BMC Psychology*, 12(1), 1-17.
- Speechley, E. M., Ashton, B. J., Foo, Y. Z., Simmons, L. W., & Ridley, A. R. (2024). *Meta-analyses reveal support for the Social Intelligence Hypothesis. Biological Reviews*, 99(5), 1889–1908.
- Thorndike, E. L. (1920). Intelligence and its uses. *Harper's Magazine*, 140, 227–235.
- Ushakov, D. V. (2024). Social and emotional intelligence: Theoretical approaches and methods of measurement. *Вестник РГФИ. Гуманитарные и общественные науки (S1)*, 144–152. <https://journals.rcsi.science/2587-6090/article/view/273208>
- Uygun, Kamil; Aribas, Bilal Burak. (2020). Examining the Relationship between Social Intelligence Levels and Communication Skills of Prospective Social Studies Teachers. *Educational Policy Analysis and Strategic Research*, v15 n1 p232-252.
- Wang, F. (2024). University Students' Socio-Emotional Skills: The Role of the Teaching and Learning Environment. *Studies in Higher Education* 50(8).1-18.
- Yenpech, Chaleomkiet; Intanoo, Kampeeraphab. (2022). Intercultural Sensitivity and Social Intelligence: The Case of EFL Internship Undergraduate Learners. *Journal of Language and Linguistic Studies*, v18 n2 p860-876.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي: ISSN:2410- 1818

البريد الإلكتروني: journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2025	2024	2023	2022	2021	العام
0.5978	0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	معامل أرسيف
1.59	1.55	1.25	1.73	1.60	معامل التأثير العربي